البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان في البيئة الكويتية باستخدام أسلوبي التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي[1]

The factorial structure of Goleman's emotional intelligence scale in the Kuwaiti environment using exploratory and confirmatory factor analysis methods

إعداد

سعود نامي سعود الحربي
أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية – الكويت

رنا سحيم فهد الدبوس
أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية – الكويت

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان باستخدام كل من التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والتكامل بين الطريقتين، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي لجولمان على عينة مؤلفة من (٨٨٢) طالب وطالبة من طلاب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩–٢٣) سنة، وبمتوسط عمري (١٩,٩٠٧) سنة وانحراف معياري قدره (١,٦٧٥). وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج (SPSS v26)، تمتع الاستبانة بخصائص سيكومترية مرتفعة. حيثُ تشبعت جميع الفقرات في جذورها الكامنة المحددة لها في التحليل العاملي الاستكشافي، وانضمت كل فقرة في عاملها حسب ما جاءت به في الاستبانة الأصلية. وأظهر التحليل العاملي التوكيدي للنموذج المدروس حذف بعض الفقرات من الاستبانة، ليستقر الحال بالاستبانة المقنن بـ٤١ فقرة من أصل ٥٠، تشكل العمود الفقري للنسخة المقننة للبيئة الكويتية. وأوصت الدراسة بإجراء تقنين لمقاييس مشابهة تخدم المجتمع البحثي الكويتي.

[1] Accepted: 2024-07-01 Published: 2024-08-19

الكلمـــات المفتاحيـــة: التحليـل العـاملي الاستكشـافي– التحليـل العـاملي التوكيدي– الذكاء العاطفي.

Abstract:

This study aimed to explore the factorial structure of the Goleman Emotional intelligence Scale using both exploratory and confirmatory factor analyses, integrating both approaches.To achieve this goal, the researchers administered the Goleman Emotional Intelligence Scale to a sample of 882 male and female students from the General Organization for Applied Education and Training,aged between 19 and 23 years,with a mean age of 19.907 years(SD=1.675). Exploratory factor analysis using SPSS version 26 indicated high Psychometric Properties of the questionnaire , as all items loaded significantly on their respective factors identified in exploratory factor analysis, and each item aligned with its factor as originally designed in the questionnaire . Confirmatory factor analysis further refined the model by eliminating some items, resulting in a final structured questionnaire of 41 items out of the original 50, constituting the backbone of the adapted version for the Kuwaiti context. The study recommends standardizing similar measures to benefit the Kuwaiti research community.

Keywords: Exploratory Factor Analysis, Confirmatory Factor Analysis, Emotional Intelligence.

مقدمة:

درجت العلوم الإنسانية والاجتماعية على استخدام الإحصاء في وصف ظواهرها كميا، ابتداء من استخدام جداول التوزيع التكراري والاحصاءات الوصفية، ليتطور بعد ذلك إلى استخدام الإحصاء الاستدلالي في اختبار الفروض، ولقد كان رد فعل العاملين في هذين المجالين للتطورات الإحصائية سريعا، ومع هذا انحصر استخدام الإحصاء بهذه العلوم في دراسة متغير واحد بادئ الأمر، ليتطور هو الآخر إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حتى وصلنا إلى مرحلة ساد فيها استخدام

الأساليب متعددة المتغيرات، وهي أساليب تُناسب دراسة الظواهر في هذه المجالات نظرا لتعدد متغيراتها وتفاعلاتها (سرحان، ٢٠٢١، ٣٩٣)

وإن التقدم التكنولوجي الهائل في العلوم المختلفة أصبح يتطلب أساليب قياس تحقق أكبر قدر من الموضوعية في البحوث العلمية، وقد أصبح الاتجاه العام في مثل هذه البحوث هو استخدام طرق القياس الكمية، والمناهج الإحصائية، وذلك لتصنيف الظواهر العلمية وإبراز خصائصها، وتحليل العلاقات المتبادلة بين الظواهر، والتحليل العاملي يُعتبر أحد الأساليب الإحصائية الهامة التي زادت من قدرة الباحثين على تنظيم وتصنيف الظواهر العلمية في المجالات المتعددة خاصة في مجال الشخصية. حيث يستخدم لمعرفة الارتباطات المختلفة التي توجد بين بيانات معينة، وتلخيص هذه الارتباطات من خلال معرفة الخصائص المشتركة بينها، اعتماداً على الإطار النظري الذي انطلق منه الباحثان، لذا يمكن القول بأن التحليل العاملي قمة التطبيق للمنهج الاستقرائي أي الانتقال من الجزئيات إلى الكليات، حيث يمكن إرجاع المجموعة من العلاقات إلى عوامل مشتركة تصف هذه العلاقات وتفسرها (مهلل، ٢٠١٥، ٣١)

ويُعد الصدق العاملي شكلًا متطورًا من أشكال صدق الاختبارات النفسية ومن أهم أنواع صدق البناء، فهو يقوم على التحليل العاملي لمفردات المقياس الذي يهدف إلى الكشف عن العوامل والأجزاء الرئيسية التي يتكون منها المقياس، إذ يعكس إلى درجة كبيرة بنية المقياس أكثر من أي طريقة أخري (Heppner, et. al, 1999, 291)

وإن المهتمين بتكيف الاختبارات النفسية، وجب عليهم ضرورة معرفة أهمية تطبيق أسلوب التحليل العاملي الإحصائي عند تكيف ونقل المقاييس النفسية، قبل قياس الخصائص السيكومترية مباشرة بعد الترجمة والتطبيق، وهذا قصد إعادة النظر في التكوين الفرضي للخصائص، والمفاهيم موضع القياس، لأن اختلاف الثقافات قد

يؤدي إلى اختلاف معايير تطبيق المقاييس النفسية، فالبيئة الثقافية لها دور كبير في بناء المقاييس وتقنينها، وبتطبيق أسلوب التحليل العاملي بنوعيه يمكن للباحث إعادة النظر في السياق الثقافي الذي صُمم فيه المقياس، والسياق الثقافي الذي سينقل إليه (لروية، ٢٠٢١، ١٦٩)

وأن أسلوب التحليل العاملي بنوعيه الاستكشافي والتوكيدي يعطينا مؤشرًا دقيقًا على صدق المكونات البنائية التي من خلالها يتم تحديد جوانب السمة المراد قياسها، فهو يوفر الأدلة حول اتساق مكونات المقياس مع الإطار المفاهيمي لهذه المكونات والعلاقات بينها.

وتتمثل أهمية التحليل العاملي التوكيدي في اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة Latent Variable، والمتغيرات المقاسة Observed Variables، ويستخدم هذا الأسلوب التحقق من الصدق البنائي (العاملي) للمقاييس. ويتم التعبير عن كل متغير كامن من خلال مجموعة المتغيرات المقاسة التابعة المرتبط به، ويقوم التحليل العاملي التوكيدي – على عكس التحليل الاستكشافي التقليدي Exploratory Factor Analysis (EFA)، باختبار صحة نموذج معين تم بناؤه على أسس نظرية معينة في دراسات سابقة، للتحقق من درجة الجودة لهذا النموذج على العينات نفسها أو عينات مختلفة، ومن هنا يُمكن أن نحدد السؤال الأساسي الذي يهتم التحليل العاملي التوكيدي بالإجابة عنه وهو: ما درجة جودة النموذج المفترض الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات الكامنة والمتغيرات المقاسة (عيد وآخرون، ٢٠٠٩، ١٣٠).

ويتميز هذا الأسلوب الإحصائي بقدر كبير من المرونة والفعالية والقوة عند اختبار فروض تتعلق بالبنية العاملية أو ثباتها عبر مجموعات مختلفة، فبدلًا من استخدام التحليل العاملي الاستكشافي التقليدي لنرى أي عوامل قد تكون موجودة خلف مجموعة من المتغيرات، يمكننا التحليل العاملي التوكيدي من اختبار مدى دقة

نماذج محددة في وصفها التفصيلي للعلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة من الدرجة الأولي أو من درجات أعلي Hierarchical latent Factors (Schuracker& Lomax, 1996)

وقد بدأ العلماء يتقصون الذكاء من حيث طبيعته، ويسعون إلى قياسه، ودراسته دراسة مستفيضة منذ فترة زمنية طويلة. وكانت جلّ اهتماماتهم منصبة على العمليات المعرفية كالذاكرة، والتفكير، والانتباه، وحل المشكلات. إذ لم يهتموا بالجوانب غير المعرفية في حينها. غير أن بعض العلماء أخذوا ينهجون طريقًا مختلفًا في دراساتهم العلمية، حيث بدأوا يهتمون بالجانب العاطفي للذكاء. ففي عام ١٩٢٣، تنبه تشارلز سبيرمان (Charles Spearman) إلى ما أسماه "قانون إدراك الخبرة" دون أن يتعمق في التفاصيل. إلا أن الجذور الأولى تعود إلى "شارلز داروين " (Charles Darwin)، الذي تناول هذا الموضوع عام ١٨٣٧، ونشر أول كتاب عام ١٨٧١، تناول فيه موضوع "التعبير الوجداني" الذي يؤدي دورًا هامًا في السلوك التوافقي الذي يظل مسألة بديهية حقيقية وهامة للذكاء الوجداني العاطفي حتى الآن (السمادوني، ٢٠٠٧).

وتتابعت الدراسات العلمية حول الذكاء بشكل متسارع. ومع التطور التكنولوجي والتقني في مجال الحاسب الآلي والأجهزة الحديثة، أثبت العلم حقائق جوهرية حول ماهية الذكاء العاطفي. فقد مكنت التقنيات الحديثة علماء الطب والتشريح من تفصيل مكونات الجسم البشري، وبالأخص الدماغ الذي يعتبر الجزء الأكثر تعقيداً في جسم الإنسان. وبذلك ازدادت الدراسات والبحوث العلمية حول دراسة تركيبة الدماغ وآلية عمله وطريقة انتقال الإشارات العصبية من الجسم إلى الدماغ. كما مكن هذا الأمر أيضاً الأطباء وعلماء النفس من اكتشاف العواطف وموقعها في تركيبة الدماغ، وارتباطها الوثيق بمختلف العمليات المنطقية (غير العاطفية) وكيف يشعر الفرد بالغضب وبالحزن وبالفرح وقدراته على التحكم بها.

فأجزاء الدماغ مثل الاميجدالا، والقشرة الجديدة، وقنوات الاتصال بينها، تشكل الأساس العصبي للعلاقة بين التفكير والشعور وتفسر أهمية العواطف في زيادة فاعلية التفكير لاتخاذ القرارات (جولمان، ٢٠١٧).

ونتيجة لسلسلة الأبحاث حول الجانب غير المعرفي من الذكاء، قدم جولمان (Goleman) نموذجه معتمداً على عمل "ماير وسالوفي" (Salovey& Mayer, 1990)، إلا أنه يعتبر من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء العاطفي مع سمات وخصائص الشخصية، المتمثلة في خصائص الصحة النفسية للسعادة، والدافعية، والقدرات التي تجعل الفرد فاعلاً في المشاركة الاجتماعية. وتم تنقيح نموذجه في مقالين له عامي ١٩٩٨، و٢٠٠١ (القطان، ٢٠٠٩). من العام ١٩٩٥ إلى وقتنا الحاضر، عمد الباحثون إلى دراسة الذكاء العاطفي من خلال المزيد من البحوث والدراسات العلمية، وتقديم مقاييس جديدة لهذا المفهوم (الرفاتي، ٢٠١١).

والذكاء العاطفي مفهوم واسع الانتشار تم تحليل بنية المقاييس المخصصة له في بلدان مختلفة. ومع ذلك، بالكاد تم التأكد من ذلك في المجتمعات الأفريقية والعربية بسبب تقاليدها النادرة في التحقق من الأدوات والمقاييس (El Ghoudani, et. al, 2018)

وبعد بروز نظرية الذكاء العاطفي في الميدان العلمي والتربوي، أخذ الكثير من الباحثين وعلماء النفس والسلوك تكييف النظرية العلمية بما يخدم الحقل العلمي الذي يعملون فيه. وعليه درس التربويون نظرية الذكاء العاطفي دراسة متعمقة، بما من شأنه دفع العملية التعليمية إلى التقدم، سواء بفهم سلوكيات الطلبة، أو في المناهج المدرسية ومحورتها بصورة تطبق فيها نظرية الذكاء العاطفي، أو حتى من جانب المعلمين بحيث تصبح أبعاد النظرية جانبا عمليًا وملموسًا في واقع المجتمع المدرسي والبيئة المحلية بشكل عام. وهذا ما أورده (محمد، ٢٠١٠) في دراسته حول فاعلية البرامج التعليمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي وفقاً لنظرية جولمان

(Goleman). وساندته دراسة ملحم، وعباس (٢٠١٢) على أن الذكاء العام والذكاء العاطفي والتكيف الاجتماعي كلّها لها قدرة تنبؤية في تفسير مستوي التحصيل الدراسي.

ومع تنامي أهمية الذكاء العاطفي تزايدت أهمية قياسه، ولكن نتساءل هل يبقى المقياس يحتفظ بنفس الدقة في سياق ثقافي مختلف؟ وبذلك تبرز إشكالية هذه الدراسة وهي: التحقق من البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان، والكشف عن دلالات الصدق والثبات عند تطبيقه على عينة من الطلاب.

مشكلة الدراسة:

إن استعمال الباحثين والممارسين السيكولوجيين للمقاييس النفسية التي بنيت في ثقافات معينة وتطبيقها على مجموعات أخرى من بيئات مختلفة يطرح مشكلة صلاحية هذه الاختبارات في البيئات التي نقلت إليها ومدى تحقيقها للأغراض التي بنيت من أجلها، وهو ما يبرر ضرورة استعمال التحليل العاملي الاستكشافي في التحقق من البنية العاملية لأي مقياس منقول من ثقافة إلى أخرى، لأن التعريف الإجرائي للمتغيرات قد يختلف من بيئة إلى أخرى، كما أن المؤشرات التي تقيس كل عامل قد تظهر لدى مجموعات معينة وقد تختفي عند أخرى، والتحليل العاملي الاستكشافي بإمكانه الكشف عن هذه الاختلافات التي قد تظهر على مستوى العوامل و المؤشرات أو المتغيرات، من خلال معرفة بنية السمة المراد قياسها والعوامل المكونة لها والمتغيرات التي تتشبع على كل عامل ودرجة الارتباط بينهما (مهلل، ٢٠١٥، ٣١)

وفي كثير من الأحيان يقف الباحث عاجز أمام اختيار أي أداة لجمع البيانات، تناسب هدف بحثه ومتغيرات دراسته، وهذا بسب النقص الفادح للمقاييس النفسية في الوطن العربي، فإن الباحثين يضطرون في كثير من الأحيان إلى اللجوء لاستعمال مقاييس نفسية قد تشوبها بعض الأخطاء تم نقلها من بيئات وثقافات غير

البيئة العربية، فعدم وضوح التصور النظري أو المقاربة النظرية التي تكمن خلف بناء بعض الاختبارات، خاصة تلك التي يستخدمها باحثون غير ملمين بدرجة كافية بأهمية المنطلقات والبناءات النظرية في بناء الاختبارات النفسية، وهذا ما قد يؤثر في الخصائص السيكو مترية للاختبار، حيثُ نجد بعض الباحثين والطلبة يطبقون المقاييس المنقولة بالاعتماد فقط على حساب الخصائص السيكو مترية دون اللجوء إلى استخدام أسلوب التحليل العاملي لتأكد من بنائها العاملي، في حين نجد البعض الآخر إن استخدموا أسلوب التحليل العاملي يطبقون مباشرة أسلوب التحليل العاملي التوكيدي بدون اللجوء إلى التحليل العاملي الاستكشافي الذي بإمكانه الكشف عن الاختلافات الموجودة بين المؤشرات الدالة على الخاصية موضع القياس (لروية، ٢٠٢١، ١٨٣).

ويرى كلاين Kline أن فحص البنية العاملية لمقياس ما يوفر قوة لمدى صدقه، ويتم هذا الفحص إما بالتحليل العاملي الاستكشافي عندما لا تتوفر عند الباحث معلومات مسبقة وكافية عن البنية العاملية للمقياس أو بالتحليل التوكيدي لتقييم مدى تطابق نموذجه النظري مع بيانات بحث جديد (Kline, 1989, 5). إذ أن الكثير من مفاهيم التحليل العاملي مثل: المكونات، العوامل، التباين..، من الأمور الجوهرية التي تثري بنية مفهوم معين، وهو ما يجعله يساهم بشكل فعال في بناء العديد من الاختبارات والمقاييس، غير أن استخدام هذا الأسلوب يتطلب معرفة وتدقيق للبيانات، ذلك أنه قد يساء استخدامه بسبب قلة خبرة بعض الباحثين بالنماذج الإحصائية والرياضية المتقدمة، الأمر الذي يجعلهم يلجؤون مباشرة إلى تنفيذ إجراءات التحليل العاملي باستخدام البرامج الجاهزة دون دراية كافية ودون الاستناد إلى تصميم علمي دقيق يأخذ بعين الاعتبار خطوات تصميم البحث العاملي، مما يجعله عملية آلية تفقد أهم ما تنطوي عليه من معلومات. وهذا ما دعمته العديد من

الدراسات التي أشارت إلى تفشي الأخطاء المنهجية في بحوث تطبيقات التحليل العاملي (حبشي، ٢٠٠٥، ٢٤).

وعلى الرغم من أهمية الذكاء العاطفي ودوره الحيوي ليس فقط في التحصيل العلمي، وإنما كذلك في بناء المجتمع المتوازن فكريًا وعاطفيًا، فإن درجة الاهتمام به لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا في جميع الأقطار العربية ما زالت متواضعة (الرفاتي، ٢٠١١). فالذكاء العاطفي ليس أقل أهمية من الذكاء العقلي، بل أشارت الدراسات العلمية التجريبية الكثيرة إلى تفّوق دور الذكاء العاطفي على الذكاء العقلي سواء في اكتساب المعرفة والتحصيل الدراسي أو في الحياة السعيدة وتوازنها، لذلك من الضروري تقنين مقاييس الذكاء العاطفي التي يعتمد عليها في قياس درجته. **وتُشير دراسة Marikutty& Joseph (2016)، إلى أن المراهقين الذين حققوا إنجازًا أكاديميًا عاليًا لديهم مستويات أعلي من الذكاء العاطفي.**

وتبلورت مشكلة الدراسة الحالية استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها النظريات والدراسات العلمية الحديثة من خلال تاريخها الطويل، حيث أشار جولمان (Goleman) في كتابه "الذكاء العاطفي" عام (١٩٩٥) إلى أنَّ الذكاء العاطفي له دور كبير في نجاح الإنسان، بالإضافة إلى عوامل أخرى من بينها الذكاء المعرفي مستندًا إلى نتائج بحوث ودراسات استمرت لسنوات طويلة (جولمان، ٢٠١٧). ودلت استنتاجاته على وجود فرق كبير بين نسبة الذكاء العاطفي التي تُعادل أربعة أضعاف نسبة الذكاء المعرفي العام لكي تمكن الإنسان من تحقيق النجاح في حياته (الخفاف، ٢٠١١). إن هذه النتيجة التي توصل لها جولمان (Goleman) تعتبر إحدى أهم ركائز نظريته، مما يدل على أهمية دراسة الذكاء العاطفي وإعطائه الأولوية في البحوث التربوية والنفسية؛ وذلك لأثره الكبير في تحقيق النجاح وتطوير التفكير والإبداع لدى الفرد. كما يؤكد أهمية مشكلة الدراسة لدي الباحثين كثرة التوصيات في الدراسات السابقة (الجبيهان، ٢٠٠٩؛ محمد، ٢٠١٠؛ طلافحة، ٢٠١٣؛ الرشيدي،

٢٠١٣)، التي ذهبت إلى ضرورة تطبيق نظرية الذكاء العاطفي في مجالات الحياة، كالتعلم وغيرها، والعلوم الإنسانية والتطبيقية. وهذا كله يشير ويدعم توجه الباحثين لضرورة دراسة الذكاء العاطفي. وتتمحور مشكلة الدراسة أيضا في ندرة المقاييس المقننة على مستوى البيئة الكويتية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في عملية التقنيين.

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تقنيين مقياس جولمان للذكاء العاطفي لأن نظريته قامت على ما سبقه من منظرين، كما تُعد نظريته من أحدث النظريات في هذا الجانب–وتقنينها على فئة طلابية مهمة في المجتمع الكويتي. باستخدام أساليب إحصائية رصينة بالتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. وتنقسم أبعاد الذكاء العاطفي في المقياس المقنن إلى خمسة أبعاد تمثلت في (التحفيز الذاتي، والوعي الذاتي، والتعاطف، وإدارة العواطف، والمهارات الاجتماعية).

وبناءً على ما سبق، جاءت الدراسة الحالية محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١– هل مفهوم الذكاء العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة هو نموذج خماسي العوامل من الدرجة الأولي؟

٢– هل يتوفر نموذج الذكاء العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة على مؤشرات الصدق العاملي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جولمان للذكاء العاطفي وتحديد العوامل المرتبطة به، وإجراء التحليل العاملي التوكيدي وتثبيت البنية العاملية، والتأكد من الخصائص السيكومترية المُعبَّر عنها بالصدق والثبات. ويتفرع من هذا الهدف، الأهداف الفرعية التالية:

١. فحص البنية العاملية لاستبانة الذكاء العاطفي لجولمان في البيئة الكويتية.

٢. التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان.

٣. الوصول لدلالات الصدق التقاربي والصدق التلازمي لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للدراسة من أهمية موضوعها الذي تتناوله، حيثُ أكدت على البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جولمان للذكاء العاطفي، كما تناولت الدراسة البحث في الخصائص السيكومترية المُعبَّر عنها بالصدق والثبات لدي كل من فئة الطلبة الإناث، وفئة الطلبة الذكور.

كما تتضح الأهمية النظرية في إنشاء قاعدة من المقاييس المقننة على المجتمع الكويتي بطريقة علمية، وباستخدام أساليب إحصائية رصينة، لتكون مرجعاً للباحثين في الذكاء العاطفي، لما له من أهمية في حياة الإنسان. وبهذا تكون إضافة علمية للإطار النظري في مجال تقنين المقاييس العلمية، وبالأخص مقياس الذكاء العاطفي لجولمان. كما أنها إضافة إلى ما قام به الهنائي (٢٠٠٢) من تعريب وتقنين لمقياس الذكاء العاطفي لسالوفي وماير. ومن خلال تقصي الباحثان للمواقع الإلكترونية العلمية لنشر البحوث والدراسات العلمية، تكون الدراسة الحالية –على حد علم الباحثان– الدراسة الثانية في هذا الجانب. كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها اتبعت أساليب إحصائية بالغة الأهمية في اختبار وقياس الخصائص السيكومترية؛ المتمثلة في التحليل العاملي الاستكشافي، ومن ثم التحليل العاملي التوكيدي، والتأكد من الصدق التكويني، وجودة النموذج.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتضح أهمية الدراسة في التحقق من مدى ملائمة أداة لقياس مفهوم من المفاهيم التي لقيت اهتمامًا واسعًا في ميدان العلوم الاجتماعية وهو مفهوم الذكاء

العاطفي، وما يتضمنه من مكونات وأبعاد مهمة، كما وتقدم هذه الدراسة صورة شاملة متكاملة للبنية العاملية التي تخص مقياس الذكاء العاطفي لجولمان.

كما تزود الدراسة الحالية الباحثين والعاملين في مجال البحث العلمي بمقياس عالمي في الذكاء العاطفي، مشتق من نظرية علمية ذات صيت واسع في هذا الجانب، وتتميز بخصائص الصدق والثبات وتم تطبيقها على نطاق واسع في أنحاء مختلفة من العالم. وبالتالي سيكون هذا المقياس معينًا للباحثين والراغبين في إجراء دراسات بصورة متنوعة، وفي مجالات مختلفة، كما يتيح زيادة المجالات البحثية المدروسة، ودعم المجتمع العلمي الكويتي. وبهذا تُساهم الدراسة الحالية في خدمة شرائح مختلفة ومتنوعة في ميادين العلم، سواء التربويين أو علماء النفس، أو المشتغلين في الإرشاد النفسي وتغيير وتعديل السلوك. ولا ننسى المجال الإكلينيكي والقائمين على علاج الاضطرابات النفسية، والمهتمين بالصحة النفسية للأفراد والأسرة والمجتمع.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء العاطفي:(EI) Emotional Intelligence :

عرفه (1997) Bar–on، على أنه مجموعة من المهارات والقدرات الانفعالية والاجتماعية والشخصية التي تؤثر على قدرة الفرد على التوافق بكفاءة مع مطالب وضغوط البيئة.

وعرفه ماير وآخرون (2000) Mayer, et.al، بأنه قدرة الفرد على إدراك عواطفه وانفعالاته والسماح باستخدامها كعامل مساعد في التفكير، وقدرته على فهم انفعالاته وتنظيمها، وكذلك قدرته على فهم عواطف الآخرين بالصورة التي تعزز نضجها الانفعالي

ويختلف هذا التعريف عن تعريف (بار–أون) في كونه تطويعًا لقدرة الفرد الانفعالية للتفكير بإيجابية في تحسين ظروف التوافق الاجتماعي بما يتطلبه من حل

الضغوط والتوترات الحالية، أما تعريف (بار أون)، فيرمي إلى كون الفرد متوفقًا أم لا، بمعني موقف الشخص النسبي من الصراع الاجتماعي وتحقيق مراكز انفعالية جيدة له بناءًا على تحقق أهدافه الاجتماعية.

وحسب تعريف مؤسسة Workmind الأمريكية هو: القدرة على التعرف السريع على الاستجابات وردود الأفعال بشكل سريع تجاه المواقف والناس، واستخدام المعرفة بطرق فعالة وقد تضمن هذا التعريف الإشارة إلى أن الذكاء العاطفي يتضمن مهارة دراسة الشعور الجمعي لأعضاء الجماعة، وضبط النفس والدافعية الداخلية والاحترام العالي للذات. كذلك تضمن التعريف الإشارة إلى أن الذكاء العاطفي يمكن أن يزداد في سن الرشد، ولكنه مثل القدرات الأخرى يجب تنميته، وتطويره حتى يمكن النجاح من خلاله (حسين، ٢٠٠٩، ٤٨)

وهو قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدها وفهمها جيدًا وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانيًا وتحقيق النجاح في الاتصال بالآخرين، وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع العالم المحيط (سعادة، ٢٠٠٩، ١٣٩)

وعرفه جولمان (Goleman) بأنه: "مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين حال وقوعها، وعلى تحفيز ذاته، وإدارة عواطفه وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال" (جولمان، ٢٠١٧).

وعُرف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على إدراك واستخدام وفهم وتنظيم الانفعالات والتأثير الإيجابي على تكيف الفرد نفسيًا واجتماعيًا (Salguero,et.al,2021)

واعتبر الذكاء العاطفي مؤشرًا لردود الفعل العاطفية من جانب ومنبئًا بانخفاض الضغوط والتوتر والغضب والاشمئزاز والحزن من جانب آخر (Moroń&Biolik-Moroń,2021)

إضافة إلى أن الذكاء العاطفي يُعد دليلًا للتعبير عن الابداع لدي الأطفال وصغار السن وهو ما أكدته دراسة salminen,Hamari&Ravaja (2021)، والتي وجدت علاقة بين الذكاء الوجداني والابداع؛ من خلال قدرة الفرد على مراقبة المشاعر، والتمييز بين المشاعر والقدرة على استخدام المعلومات الانفعالية لتوجيه التفكير (Dhar&Bose,2021)

ويتبني الباحثين في الدراسة الحالية مفهوم الذكاء العاطفي من وجهة نظر دانييل جولمان، وهو:

- القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات وتأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها.
- القدرة على تنظيم الحالة النفسية، ومنع الأسى أو الألم، من شل القدرة على التفكير.
- القدرة على التعاطف، والشعور بالأمل (جولمان، ٢٠٠٠، ٥٥)

ويُعرف الباحثين الذكاء العاطفي إجرائيًا بأنه: مقدار الاستجابات للدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، استنادا على مقياس جولمان للذكاء العاطفي، والمكون من خمسة أبعاد: التحفيز الذاتي، والوعي بالذات، والتعاطف، وإدارة العواطف، والمهارات الاجتماعية.

- **التحليل العاملي:** ويُعرفه مراد (٢٠٠٠، ٤٨١) بأنه: "طريقة إحصائية متعددة المتغيرات تستخدم في تحليل البيانات أو مصفوفات الارتباط (وهي معاملات ارتباط بسيطة)، أو مصفوفات التباينات (المتغيرات وحاصل ضربها)، ويكون الهدف هو توضيح العلاقات بين تلك المتغيرات، وينتج عنها عدد من المتغيرات الجديدة (المفترضة) تُسمي بالعوامل".

ويوضح (1970) Runnel، أن التحليل العاملي أسلوبا يدرس الظاهرة السلوكية بدرجة متنوعة وعميقة، ويزين نتائجه في صورة نظريات علمية، فهو يعرض

كل من أسلوب التحليل العاملي والبنية النظرية، كما أنه يسمح باستقراء واستنباط المعلومات من البيانات الكمية والكيفية (غانم، ٢٠١٣، ٢٨).

في حين يُعرفه فرج (١٩٨٠، ١٧) بأنه أسلوبًا إحصائيًا لتحليل البيانات المرتبطة فيما بينها بدرجة مختلفة، يتم تلخيصها على أسس تصنيفية مستقلة يمكن من خلالها التعرف على خصائصها المشتركة.

وحسب كل من باهي وآخرون (٢٠٠٢، ١٩)، التحليل العاملي عبارة عن أسلوب إحصائي يساعد الباحث في دراسة المتغيرات المختلفة بقصد إرجاعها إلى أهم العوامل التي أثرت فيها.

واستنادًا إلى ما سبق يمكن تعريف التحليل العاملي على أنه: أسلوب إحصائي يعمل على استخلاص أكبر عدد من العوامل المترابطة بين العوامل الأصلية والفرعية في شكل دوال تربط كل متغير بمتغير واحد أو عدة متغيرات، بحيثُ ينتج أكبر نسبة ممكنة من التباين المفسر في المتغيرات الأصلية.

- **التحليل العاملي الاستكشافي:** ويعرفه الفار (١٩٩٦، ١٦) بأنه: "التحليل الاستطلاعي الذي يسعى إلى اكتشاف العوامل التي ممكن أن تُصنف إليها المتغيرات باعتبار هذه العوامل فئات من هذه المتغيرات". وعرفه علام (٢٠٠٠، ٢٤٣) بأنه الكشف عن العوامل التي تنطوي عليها مجموعة من المتغيرات، أي اختزال عدد المتغيرات إلى أقل عدد من العوامل التي تُعد بمثابة تركيب خطي من هذه المتغيرات من أجل وصف الظاهرة وصفًا بسيطًا مقتصدًا
- **التحليل العاملي التوكيدي:** عرفه بايرن (1998,10) Byrne، بأنه: أسلوب إحصائي يستعمل للتحقق من فرضية تتعلق بالبنية العاملية أي العلاقة بين العوامل (المتغيرات الكامنة)، ومؤشراتها (المتغيرات المشاهدة أو المُقاسة) استنادًا إلى نظرية معينة أو أدبيات البحث أو الدراسات السابقة. وعرفه أيكن (1999,2000) Aiken، بأنه: أسلوب في التحليل العاملي لاختبار الفرضية

التي تنص على وجود علاقات بين المتغيرات الملاحظة وعواملها الكامنة. وعرفه جاكسون وآخرون Jackson, et .al (2009,6)، بأنه: أداة إحصائية لاختبار طبيعة البني الكاملة والعلاقات بينها، أي اختبار الفرضيات التي سبق ووضعت حول العلاقة بين المتغيرات الملاحظة والمتغيرات الكامنة. وعرفه **مراد (٢٠٠٠، ٥٠٤)** بأنه: "الأسلوب الذي يهتم باستخدام بيانات مجموعة من المتغيرات لاختبار صحة تكوين معين يعتمد على معرفة سابقة نظرية أو بحثية، بمعني أنه يبدأ بتصور لتكوين معين يجمع بين المتغيرات المستخدمة في التحليل، ويحاول التأكد من صحة الافتراض، ويوضح الصلة المفترضة بين المتغيرات وتكوينها العاملي، وهو بذلك يضع تحديديًا مسبقًا للعوامل ونظامًا للعلاقات أو الصلة بينها وبين المتغيرات، ثُم يحاول مطابقة النموذج المفترض مع البيانات المستخدمة، وبالطبع لا يكون التطابق تامًا بين النموذج المفترض والبيانات، وإنما يكون هناك جزء للخطأ يدل علي الانحراف عن النموذج".

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية الأكاديمية:** تحددت هذه الدراسة موضوعيًا بالكشف عن البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس جولمان للذكاء العاطفي لدى عينة من طلاب الجامعة. كما اقتصرت الدراسة على استخدام طريقة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس جولمان للذكاء العاطفي وتحديد العوامل المرتبطة به، وإجراء التحليل العاملي التوكيدي وتثبيت البنية العاملية للمقياس، حيثُ تم تطبيق استبانة الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Questionnaire "EI")، المستندة على نظرية الذكاء العاطفي لجولمان، ترجمة وتعريب الحراصي (٢٠٢٢).

٢. **الحدود الإحصائية:** اقتصرت الدراسة على استخدام عدة طرق إحصائية متطورة؛ من أهمها التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية

(SPSS v.26)، والتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج الأموس (AMOS)، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ لاختبار الثبات. وجاء اختيار الباحثان للتحليل العاملي الاستكشافي وفقًا للمبررات والخصائص الإحصائية التي يتميز بها لكونه يُلخص المتغيرات في عدد أقل من العوامل الرئيسة التي يمكن أن تُفسر الظاهرة، وإبراز مجموعة العناصر الكامنة التي يصعب الكشف عنها ويمكن أن يكون لها دور في تفسير العلاقات بين عدد كبير من المتغيرات للحصول على مجموعة جديدة من المتغيرات (العوامل) وبعدد أقل لتحلّ جزئيًا أو كليًا محل المجموعة الأصلية من المتغيرات (لعون، وعايش، ٢٠١٦). كما يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى دراسة الصدق البنائي (Construct validity)، ومدى ملاءمة المقياس لقياس صفة لا يمكن قياسها مباشرة، ولمعرفة الهيكل البنائي لفقرات الاستبانة ومدى تشبعها في عواملها المفترضة بهدف تحديد فقرات المقياس، ومدى تمثيلها لقياس الصفة المراد قياسها.

٣. **الحدود المنهجية:** اعتمد الباحثين في الدراسة الحالية في ضوء أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثُم تحليلها وتفسيرها، وبيان علاقتها بالظواهر الأخرى. فهو منهج يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع البيانات، وتصنيفها، ومعالجتها، وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالاتها، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن المشكلة التي تطرقت لها الدراسة (عدس، وآخرون، ٢٠١٦).

٤. **الحدود البشرية والمكانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات بلغت (٨٨٢)، وذلك تماشيًا مع متطلبات التحليل العاملي، وقابلية تعميم النتائج بشكل أكبر على مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وذلك لأن العشوائية تُتيح الفرصة أمام جميع أفراد المجتمع للمشاركة في تطبيق أداة

الدراسة. وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٩–٢٣) سنة، وبمتوسط عمري (١٩,٩٠٧) سنة وانحراف معياري قدره (١,٦٧٥).

٥. **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية من العام الدراسي ٢٠٢٣.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: التحليل العاملي:

نشأة التحليل العاملي:

يرجع أصل التحليل العاملي إلى التربية وعلم النفس، ثم انتشر استخدامها بعد ذلك في مجالات الاقتصاد، والأنثروبولوجي، والفسيولوجي، وغيرها. وقد اعتمد ظهور التحليل العاملي على دراسات في مجالي علم النفس والبيولوجي مثل دراسات جالتون في القرن التاسع عشر ونظرية مندل عن الوراثة عام (١٨٦٦)، وبحوث "جاوس" في الوراثة، وقد تم توصيف نتائج هذه الدراسات توصيفًا تراكميًا للخصائص الوراثية أدت إلى التفكير في وجود أسلوب مناسب لها، وبذلك مهدت هذه الدراسات الطريق لوجود الأساليب الإحصائية التي تناسب تلك المشكلات (مراد، ٢٠٠٠، ٤٨١).

ويمكن القول بأن التحليل العاملي نشأ في كنف علم النفس، حيثُ كانت البدايات الأولى على يد الرواد الأوائل لعلم النفس من أمثال ثورندايك Thorndike وبيرسون Pearson وهوتلنج Hotteling وطومسون Tomson وجيلفورد Gullford وجالستون Galton وهولزنجر K.Jholzinget وبيرت C.Bart وثيرستون L.L.Thurstone والكسندر W.P.Alexander، ثم انتقل إلى التطبيقات العملية والعلمية في شتى فروع المعرفة (باهي، وآخرون، ٢٠٠٢، ١٣).

ويعود الفضل إلى مدرسة جامعة لندن في الإحصاء وعلم النفس إلى ابتكار أسلوب التحليل العاملي في أوائل العشرين حين وضع كارل بيرسون عالم الإحصاء العظيم المعادلات الأساسية لمعامل الارتباط وكذلك فكرة اختصار عدة المتغيرات المرتبطة إلى عدد من المتغيرات غير المرتبطة وذلك في مقال هام له نشره في

المجلة الفلسفية البريطانية عام ١٩٠١، إلا أن سبيرمان استطاع عام ١٩٠٤ أن يُحدد معالم المنهج الذي شاع فيما بعد باسم التحليل العاملي (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ٥٨٩).

بعض المفاهيم الأساسية للتحليل العاملي:

يستند التحليل العاملي على مجموعة من المفاهيم التي ينبغي الإلمام بها حتى يستطيع التعامل معها بحرفية ومهارة عالية، وفيما يلي أهم هذه المفاهيم:

- **العامل:** هو تكوين افتراضي كامن يضم مجموعة من المتغيرات تمثل سمة أو خاصية مشتركة، يتم استخلاصه باستخدام منهج التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المتغيرات. وهو مفهوم رياضي لكنه يفسر سيكولوجيًا (عبد الخالق، ١٩٨٣، ١٥٨).
- **مصفوفة الارتباطات:** يمكن تعريف المصفوفة بأنها جدول من الكسور العشرية التي تمثل معاملات ارتباط، تتكون من صفوف وأعمده. فالمصفوفة (ن×م) تُعني أنها تشمل على (ن) من الصفوف و(م) من الأعمدة (علام، ٢٠٠٠، ٦٩٩)
- **التشبع العاملي:** يقصد بالتشبع العاملي ارتباط المتغير بعامل معين تم استخلاصه، وهو قيمة عددية تمثل معامل الارتباط بين المتغير والعامل، وتُعبر عن مدي إسهام هذا المتغير في العامل الذي ينتمي إليه (فرج، ١٩٨٠، ٧٨).
- **الجذر الكامن:** يقصد بالجذر الكامن (Eigen value): حجم التباين في كل المتغيرات التي تحسب على عامل واحد (غانم، ٢٠١٣؛ بوراس، وجرود، ٢٠٢٠، ٨٣). ويعبر عنه رياضيًا بمجموع مربعات تشبعات كل المتغيرات لكل عامل على حدة من عوامل المصفوفة (فرج، ١٩٨٠، ١٤٨). ويمثل الجذر الكامن جزء من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية، وبالتالي كلما زادت قيمة الجذر الكامن لعامل ما كلما زادت الأهمية النسبية لهذا العامل من حيث التعبير عن الظاهرة موضوع البحث، **ويمكن حساب الجذر الكامن من خلال جمع**

مربعات كل المتغيرات على عامل واحد (غانم، ٢٠١٣). فقيمة الجذر الكامن ليست لتفسير التباين، ولكنها قياس لحجم التباين يستخدم لأهداف المقارنة. ووفق المحك كايزر Kaiser ، يتم قبول العامل الذي تكون فيه قيمة Eigen value أكبر من واحد صحيح، أما إذا كانت قيمة Eigen value أقل من واحد صحيح فيتم رفض العامل. وبتعبير آخر هو مجموع مربعات إسهامات كل المتغيرات على كل عامل من عوامل المصفوفة كلا على حدة وأن قيمته تتناقص من عامل لآخر حسب الترتيب فالعوامل الأولى ذات جذر كامن أكبر مما يليها وهو إما أن يكون أكبر من الواحد الصحيح فنقبله كعامل، وإلا فيرفض كعامل (بوراس، وجرود، ٢٠٢٠، ٨٣)

- **الاشتراكيات أو الشيوع:** تُعني نسبة شيوع المتغير الملاحظ على العوامل المستخرجة، فكل متغير ملاحظ له نسبة من الإسهام في كل عامل، وشيوع المتغير الملاحظ يعني نسبة ظهوره في كل العوامل، ويمكن حساب شيوع المتغير الملاحظ بجمع مربعات تشبعات المتغير الملاحظ على كل عامل من عوامل التحليل (غانم، ٢٠١٣)

خصائص التحليل العاملي:

١. يتناول التحليل العاملي مجموعات كبيرة من البيانات المستمدة من الاختبارات النفسية والمقاييس التربوية والاجتماعية بمختلف أنواعها، مثل: استخدام الاستبيانات ودراسة الحالات وغير ذلك، بحيثُ يمكن إجراء التحليل العاملي على ما يقرب من مئة متغير في آن واحد عن طريق استخدام الحاسب.

٢. التحليل العاملي من الأساليب الإحصائية التي تتميز بالمرونة بحيثُ تستطيع توظيفه في تصميمات بحثية متعددة، من أجل التحقق من صحة الفروض، كما يمكن الاستفادة منه في تحليل بيانات متنوعة كدرجات الاختبارات العقلية ومقاييس الشخصية والجوانب النفسية الحركية.

٣. أسهمت أساليب التحليل العاملي في إيجاد تكامل بينها وبين كثير من الأساليب الإحصائية الأخرى متعددة المتغيرات بالارتباطات مثل: الانحدار المتعدد، وتحليل المسار، والارتباط الجزئي، والارتباط المركب، والموازين متعددة الأبعاد، وتحليل التباين وغيرها.

٤. يمكن استخدام التحليل العاملي في تصنيف الأفراد والأشياء في أنماط متمايزة عن طريق تحليل العلاقات بين الأفراد أو بين الأشياء، وذلك من أجل التوصل إلى تجمعات من الأفراد المتماثلين أو الأشياء المتشابهة من مجموعات مختلفة (ملحم، ٢٠١٠، ٢١٩).

٥. يؤثر حجم العينة وخصائصها على نتائج التحليل العاملي، فكلما كان التباين بين أفراد العينة أكبر كانت العوامل الناتجة أكثر وضوحًا ودلالة كحد أدني وليس على الإطلاق.

٦. يتحدد عدد العوامل الناتجة عن التحليل العاملي بعدد الاختبارات فيزيد عدد العوامل كلما زاد عدد الاختبارات، وهذا يتوقف على قيم الارتباطات البيئية بين المتغيرات المقاسة بالاختبارات وطبيعة هذه الاختبارات والسمات التي تقيمها، كما تختلف طبيعة العوامل الناتجة تبعًا لاختلاف قيم معاملات الارتباط البينية بين الاختبارات التي تقيس المتغيرات الخاضعة للتحليل (الأنصاري، ١٩٩٨).

أنواع التحليل العاملي:

يذكر **أبو حطب وصادق** (١٩٩١، ٦٠٤) أن بداية التحليل العاملي كانت في جوهرها من النوع التوكيدي وليس الاستكشافي، فالطريقة الإحصائية التي ابتكرها **سبيرمان** (C. Spearman) ، كانت في جوهرها تهدف إلى اختبار فرض العامل العام، وحين وضع **ثورستون** (Thurstone) البديل النظري لذلك كانت طرقه الإحصائية في التحليل العاملي في جوهرها تسعى لاختبار فرض العوامل المتعددة،

إلا أن ما حدث أن التحليل العاملي توجه تدريجيًا من التوكيدي إلى الاستكشافي حتى أصبح هو الأسلوب السائد منذ بداية الثلاثينات من القرن العشرين، لكن مع تراكم الأدلة من عدد كبير من الدراسات الاستكشافية السابقة، وظهور نماذج نظرية جيدة حول الظواهر النفسية والتربوية والاجتماعية، وصل العلم إلى النقطة التي يمكن عندها صياغة فروض صريحة حول عدد العوامل المتوقعة وطبيعتها، ولهذا عاد التحليل العاملي إلى أصولها الأولى، وبدأ الاهتمام بالتحليل العاملي التوكيدي، وخاصة طوال السنوات الثلاثين الماضية، وعليه يوجد نوعان أساسيان من التحليل العاملي، **استكشافي** (Exploratory)، و**توكيدي** (Confirmatory) (في: مهلل، ٢٠١٥، ٣٣)

١. التحليل العاملي الاستكشافي:

يستخدم هذا النوع من التحليل العاملي في الحالة التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل غير معلومة أو غير مؤكدة، ويسير التحليل العاملي في طريق الاستكشاف في تحديد العوامل الكامنة وعلاقتها بالمتغيرات المستخدمة (مراد، ٢٠٠٠، ٤٩٢؛ غانم، ٢٠١٣، ١٥). وعادة ما يتوصل التحليل إلى عدد من العوامل أقل من عدد المتغيرات لتفسير العلاقات بين المتغيرات، ولا يكون لدى الباحث معلومة مسبقة عن العوامل الناتجة من التحليل، وبتحديد أكثر فهو يهتم بإمكانية التوصل إلى المتغيرات عن طريق العوامل الكامنة، أو مدى تأثير العوامل الكامنة في التوصل إلى المتغيرات **(مراد، ٢٠٠٠، ٤٩٢)**. وبتعبير آخر فإنه يستخدم في الحالات التي تكون فيها العلاقات بين المتغيرات والعوامل الكامنة غير معروفة وبالتالي فإن التحليل العاملي يهدف إلى اكتشاف العوامل التي تصنف إليها المتغيرات (Anderson, 1974,83)

علما أن الباحث ربما لا يكون لديه فكرة واضحة عن عدد الأبعاد التي تنطوي عليها مجموعة معينة من المتغيرات وهنا يكون التحليل العاملي أسلوبا للكشف

عن أقل عدد من العوامل الافتراضية التي تفسر التغاير في البيانات وبذلك يسهم في الكشف عن إمكانية اختزال هذه البيانات، ويلاحظ أن الكثير من استخدامات وتطبيقات التحليل العاملي تركز على هذا الجانب الاستكشافي للتحليل العاملي، وخاصة إذا كان المجال البحثي يشتمل على علاقات معقدة حيث يمكنه التعامل مع الظواهر المعقدة في مواقف واقعية وبذلك يصبح التحليل العاملي بديلا عن التجارب المختبرية لأنه يمكن الباحث من تحليل العلاقات بين المتغيرات والفصل بين المصادر المختلفة للتباين والشكل التالي يمثل لنا النموذج العاملي الاستكشافي:

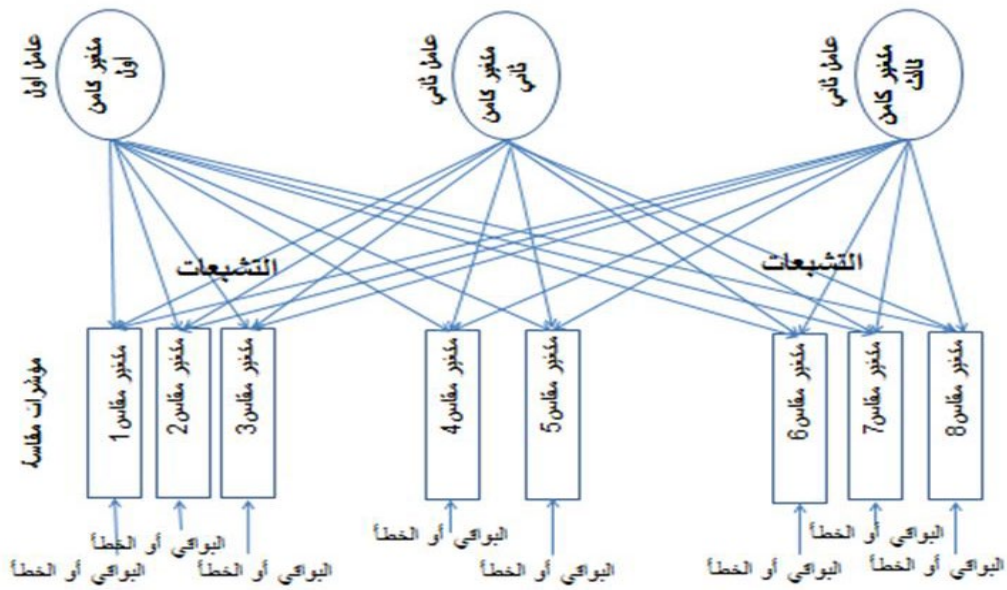

شكل (١): النموذج العاملي الاستكشافي (تيغزة، ٢٠١٢، ١٥٧).

وهذا النوع من التحليل العاملي يمكننا معرفة عدد العوامل التي تمثل سمة معينة، وهل ترتبط هذه العوامل فيما بينها أم أنها مستقلة غير مرتبطة، كما يمكننا من معرفة المؤشرات التي تقيس كل عامل من العوامل، أي أن الباحث حسب **تيغزة**

(٢٠١٢) عند استخدامه لهذا النوع من التحليل العاملي يخضع البيانات للتحليل دون يحدد طبيعة العوامل، ونوع الفقرات أو المتغيرات المقاسة التي تتشبع على كل عامل، وإنما يكشف عن ذلك بعد التحليل، حيث يتم التعرف على عدد العوامل ونمط تشبعات المتغيرات المقاسة عليها على نحو استكشافي.

إذ أن ظهور عدد العوامل نفسه في بيئة غير التي بني فيها المقياس، لا يعني بالضرورة أن المقياس قد حافظ على طبيعة وتركيبة العوامل فيه، وأنه يوجد تماثل أو تكافؤ في بنية المقياس في مختلف البيئات، في غياب دليل يثبت تشبع المؤشرات أو البنود على نفس العوامل، بحيث يمكن أن يظهر الاختلاف في العامل الواحد ودرجة تشبع البنود عليه في عدة ثقافات، حيث أن التعريف الإجرائي لمكونات السمة، والمؤشرات الدالة عليها يمكن أن تكون مختلفة في بيئة ثقافية معينة عن البيئة الأصلية للمقياس، حيث يشير تشبع بند ما على العامل حسب **غانم (٢٠١٣)** إلى نسبة إسهام هذا البند في العامل فهو يدل على معامل الارتباط بينهما.

حيثُ أن إدراج بند معين تحت عامل تحدده طبيعة الثقافة التي تتميز بها مجموعة الأفراد المستجيبين لهذا البند، حيث يمكن أن تختلف تشبعات البنود على العوامل من ثقافة إلى أخرى سواء كانت البيئة عربية أو غربية، ويظهر ذلك من خلال معاملات الارتباط التي تصف العلاقة بين البنود والعوامل، وعليه فإن التحليل العاملي الاستكشافي يمدنا بشبكة ارتباط وتوزع البنود حول العوامل حيث يعطينا أبسط تحليل لمكونات السمة أو البنية، حيث يمكننا من اشتقاق متغيرات كامنة أو عوامل تعكس البنية العلائقية المشتركة بين عدد كبير من المتغيرات الأصلية المقاسة، فإذا كانت المتغيرات المقاسة تمثل المتغيرات المباشرة التي يتعامل الباحث معها كالفقرات أو الاختبارات أو المقاييس، فإن العوامل أو الأبعاد أو المتغيرات الكامنة تمثل المساحات المشتركة من الدلالة أو العلاقة التي تجمع بين شتات

المتغيرات الأصلية، ويسمى هذا القاسم المشترك من العلاقات بين المتغيرات المقاسة الظاهرة بالبنية الكامنة أو البنية العاملية (تيغزة، ٢٠١٢)

وقد يعود ذلك إلى أن طبيعة السمة ومفهومها قد يختلف من ثقافة إلى أخرى، وهنا تظهر الخصوصية الثقافية للعناصر المستجيبة للمقياس، فطريقة الاستجابة على البند وانتماء الفرد إلى ثقافة معينة، هو الذي يحدد طبيعة العامل والمؤشرات التي تقيسه ودرجة تشبعه عليه، حيث تبرز أو تختفي مؤشرات معينة في ثقافة دون أخرى، فالاختلافات يمكن أن تظهر في (اللغة، اللهجة، العادات، التقاليد، طبيعة المعيشة، والبيئة الجغرافية) حيث تتدخل في تحديد السمات النفسية وطبيعة تكوينها (مهلل، ٢٠١٥، ٣٣)

٢. **التحليل العاملي التوكيدي:** إن الهدف الأصلي للتحليل العاملي هو استكشافي، لكنه تطور بفضل البحوث الإحصائية التي أجراها جورسكوغ Joreskog ليصبح وسيلة لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي إلى عوامل فرضية مشتركة والتي يتحدد عددها وتفسيرها مقدمًا، وسمي فيما بعد بالتحليل العاملي التوكيدي (Kline, 1989,10؛ أبو حطب، وصادق، ١٩٩١، ٢٠٤)

ويستخدم هذا النموذج من التحليل للتحقق من وجود صلة معينة بين المتغيرات والعوامل الكامنة، أو التحقق من نموذج نظري مسلّم بنتائجه مسبقًا أو اختبار صحة فرضية تتعلق بوجود عامل أو عوامل معينة، أو التحقق من وجود أنماط معينة من العلاقات في مجموعة من البيانات (مراد، ٢٠٠٠، ٤٩٢). والشكل التالي يمثل لنا النموذج العاملي التوكيدي.

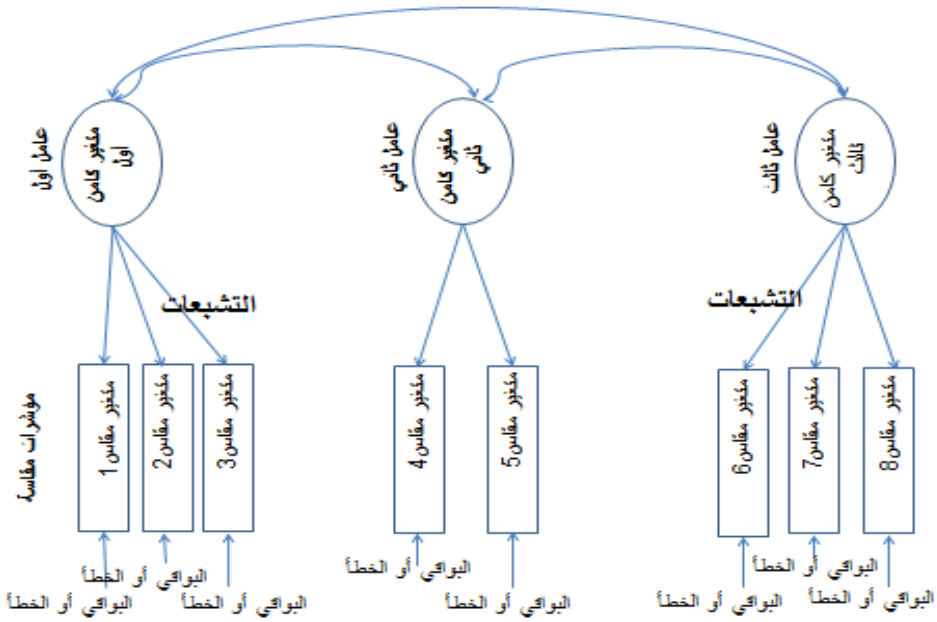

شكل (٢): النموذج العاملي التوكيدي (تيغزة، ٢٠١٢، ١٥٧).

الفرق بين التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي:

إن التمييز بين التحليل الاستكشافي والتحليل التوكيدي لا يكون دائمًا تمييزًا قاطعًا وفاصلًا، إذ أن الكثير من البحوث تجمع بين النوعين، كأن يقوم الباحث بإجراء التحليل العاملي على ظاهرة ما، يكتشف من خلالها طبيعة معينة، ليقوم في موضع أخر بالتأكد والتحقق من هذه النتائج (علام، ٢٠٠٠، ٦٨٨)

في التحليل العاملي الاستكشافي ينطلق الباحث من المجهول ليستكشف أبعاد الاختبار أو البنية، أي أنه في هذا الموضع يمكن أن يولد بنية أو نموذجًا أو فرضًا. أما في التحليل التوكيدي لا ينطلق الباحث من المجهول وإنما من افتراض معلوم يريد التحقق منه إمبريقيًا وتحديد مدى مطابقته للبيانات الإمبريقية (علام، ٢٠٠٠، ٦٨٨)

وحسب ما أشار إليه تيغزة (٢٠١٢)، فإن التحليل العاملي التوكيدي يختلف عن الاستكشافي فيما يلي:

- التحليل العاملي التوكيدي يستعمل لاختبار النموذج النظري على أساس توكيدي للتثبت من صحة النموذج وصلاحيته، في حين أن التحليل العاملي الاستكشافي فيستعمل لاستخراج العوامل الكامنة للمتغيرات المقاسة بطريقة استكشافية، أي يتم التعرف على العوامل الكامنة للمتغيرات المقاسة بعد التحليل.
- كما أن التحليل العاملي الاستكشافي لا ينطلق فيه الباحث من تصور محدد نظري للنموذج العاملي الذي يريد أن يختبر صحته وإنما يتعرف على عدد العوامل، وطبيعتها ونمط تشبعات المتغيرات المقاسة عليها على نحو استكشافي أي بعد إجراء التحليل. وعلى النقيض من التحليل العاملي الاستكشافي، فإن التحليل العاملي التوكيدي يتطلب بالضرورة أن يحدد الباحث نموذجه النظري العاملي بدقة، أي يحدد قبل إجراء التحليل العاملي اعتمادا على تأصله النظري للموضوع الأبعاد التالية للنموذج العاملي: نوع النموذج العاملي بما في ذلك عدد العوامل: هل النموذج أحادي العامل أو ثنائي أو متعدد العوامل بحيثُ يحدد العوامل التي يفترض أن النموذج يتألف منها (تيغزة، ٢٠١٢)

ثانيًا: الذكاء العاطفي:

تنوعت تعريفات الذكاء العاطفي واختلفت باختلاف روادها ومنظريها. عرف(1990) Salovey& Mayer، الذكاء العاطفي بأنه: مجموعة فرعية من الذكاء الاجتماعي، ينطوي على القدرة على مراقبة مشاعر الفرد ومشاعر الآخرين، والتمييز فيما بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله. وعرف "بار أون" (Bar-On) الذكاء العاطفي بأنه: قدرة الفرد على فهم مشاعره، وامتلاك تقييم إيجابي للذات، وتحقيق واسع لقدرته ليعيش حياة هادئة سعيدة وهي القدرة على فهم الطريقة التي يشعر بها الآخرون، وإقامة علاقة اجتماعية ناضجة ومسؤولة، دون أن

تتحول إلى اعتماد على الآخرين، ويتصف هؤلاء الأفراد عموما بالتفاؤل والمرونة والواقعية في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط دون فقدان التحكم (القطان، ٢٠٠٩). وعرف Goleman (2017) الذكاء العاطفي بأنه: "مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين حال وقوعها، وعلى تحفيز ذاته، وإدارة عواطفه وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال."

أهمية الذكاء العاطفي:

يؤكد Goleman (2017) على أن إدراك الفرد لمهاراته وقدراته أمر في غاية الأهمية لتحقيق النجاح في الحياة. وتشير دراسة العباني (٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب والذكاء العاطفي، فكلما كان الطلبة يتسمون بدرجة ذكاء انفعالي عالية، قلت لديهم مشاعر الاكتئاب، وإذا انخفض لديهم مستوى الذكاء العاطفي كانوا أقرب للمعاناة من بعض الاضطرابات النفسية المصاحبة للاكتئاب

وتكمُن أهمية الذكاء العاطفي أيضاً باعتباره صمام أمان لجسم الإنسان، لأنّ العواطف تدفع الجسم لاستجابات سريعة كرد فعل للخطر، وتلفت انتباهك لاستجابات معينة، ومن ثم تدفعك للتصرف والحفاظ على سلامتك. وتشير دراسة الحويلة والرشيد (٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي وقوة الأنا وَجهة الضبط الداخلي لصالح الطلبة الموهوبين. ويبدو أن لدينا ست عواطف أساسية؛ ألا وهي الخوف والغضب والاشمئزاز، والدهشة، والحزن، والسعادة. والوظيفة الأساسية للخوف والاشمئزاز هي حماية الإنسان (الحلح، ٢٠١١). كما تساعد تنمية الذكاء العاطفي في تطوير الحياة المهنية لدى الموظفين (الزيادات وجبريل، ٢٠١٥). وتُظهر النتائج أن البرامج التدريبية لرفع الذكاء العاطفي كانت فعالة في تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى مسيء استخدام العقاقير. وتشير نتائج بنهان (٢٠١٠) المتعلقة بأبعاد مقياس الذكاء العاطفي وأبعاد مقياس جودة الحياة إلى وجود ارتباط

بين الذكاء العاطفي (الوعي بالانفعالات، والتحفيز الذاتي، وإدارة الانفعالات) وبين كل من التوقعات المستقبلية وفاعلية الأداء والرضا عن الحياة والعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والرضا الأكاديمي والدرجة الكلّية لمقياس جودة الحياة. كما لا يمكن إهمال القيمة الاجتماعية التي يتركها الذكاء العاطفي على الآخرين والانطباعات المتميزة التي تظل في ذاكرة الإنسان ومخيلته لفترة طويلة من الزمن. وهذا ما أظهرته دراسة عبابنة (٢٠١٢) من أن مستوى مجالات الطلبة في الذكاء الاجتماعي والعاطفي قد أسهم في زيادة الوعي الاجتماعي وإدارة الانفعالات وفي حل المشكلات السلوكية. وتوصل أبو هاشم (٢٠٠٨) إلى وجود علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الاجتماعي، ومكونات الذكاء العاطفي، دون أن تُشير الدراسة إلى وجود علاقة تُعزى لمتغير النوع.

كما يلعب الذكاء العاطفي أهمية كبيرة في **المجال التربوي**، حيثُ تم توظيف وتفعيل مبادئ الذكاء العاطفي في مجال التربية والتعليم بهدف رفع مستوي التحصيل الدراسة وتحصيل سلوك الأطفال، وفي هذا المجال ظهرت أبحاث متعدد حول تنمية الذكاء العاطفي لدى المتعلمين، حيثُ بينت دراسة كل من فوقية راضية (٢٠٠١): عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، ودراسة شان (٢٠٠٦): حول علاقة الذكاء العاطفي بالإنجاز الأكاديمي، ودراسة "عبد العال عجوة" أن هناك فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التحصيل الدراسي لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني (وردة، والوليلي، ٢٠١١، ٢٥٠).

وفي المجال الأسري، يلعب الذكاء العاطفي دورًا هامًا في مساعدة الأطفال على النجاح في الحيا، ولكي يكون الآباء سندًا فاعلًا لأطفالهم ينبغي عليهم أن يكونوا متمكنين من مبادئ الذكاء العاطفي، على سبيل المثال، فإن أحد الدروس العاطفية الأساسية التي يجب على الطفل أن يتعلمها هو تمييزه للمشاعر المختلفة،

وكلما كبر الأطفال تنتقل إليهم الدروس العاطفية المحددة وهم على استعداد لتقبلها (جولمان، ٢٠٠٠، ٢٦٨).

وفي مجال العمل، أشار "شيرنز" إلى أن هناك قدرات مهمة للأداء الفعال في معظم الوظائف وحوالي ثلثي هذه القدرات المرتبطة بالأداء العالي هي قدرات عاطفية واجتماعية كالثقة بالنفس والمرونة والمشاركة الوجدانية، وفي مواقع القيادة يكون أكثر من ٩٠٪ من القدرات اللازمة للنجاح في مجال القيادة، قدرات اجتماعية ووجدانية في طبيعتها (السمادوني، ٢٠٠٧، ٢١٤).

وفى مجال الصحة النفسية، يُعتبر الذكاء العاطفي هامًا لتوافق الفرد مع بيئته، حيثُ يمنحه القدرة على فهم نفسه وفهم الآخرين، ولكي يتطور الإنسان ويسلك في الحياة السلوك الذي يعطيه الانسجام مع نفسه ومع الآخرين يجب أن يتحلى بالقدرات والإمكانات والسمات التي تؤهله لأن يكون ذو ذكاء عاطفي مرتفع (السمادوني، ٢٠٠٧، ٢٤٦).

نماذج نظرية الذكاء العاطفي ومكوناتها:

تنقسم نماذج الذكاء العاطفي من حيث المفهوم إلى اتجاهين رئيسين هما:

- **أولاً: النموذج المختلط (Mixed Model):** مثل نموذج بار أون وجولمان، ويتضمن هذا النموذج جانبين، الأول: الجانب المعرفي (مثل: إدراك وفهم الانفعالات)، والثاني: جانب السمات الشخصية، مثل (التفاؤل، والسعادة).
- **ثانيًا: نموذج القدرات (المعرفي) (Ability Model):** طُور بواسطة سالوفي وماير (Salovey &Mayer,1990)، وترجع جذوره إلى نظرية الذكاء (مجموعة من القدرات العقلية) (الرفاتي، ٢٠١١؛ الجعيد، ٢٠١١).

ويستعرض الباحثان أبرز النماذج التي تناولت الذكاء العاطفي:

- **أولاً– نموذج سالوفي وماير (Salovey&Mayer):** ظهرت نظرية الذكاء العاطفي في عام ١٩٩٠م، على يد سالوفي وماير في مقالتين نُشرتا في العام

نفسه، وأشارا إلى الضرورة الملحة التي تستدعي وضع نظرية تفترض نوعاً جديداً من الذكاء، يركز فيها على طرق معالجة المعلومات العاطفية، وكيفية معالجة وقائع الحياة المختلفة من واقع هذه المعلومات، إضافة إلى قدرة الفرد في التعرف على الانفعالات الذاتية، وانفعالات الآخرين، وقدرته على توظيف هذه المعرفة. ويرى سالوفي وماير أن المقاييس التقليدية للذكاء فشلت في دراسة الفروق في الوعي وإدارة الانفعالات والمعلومات العاطفية، وعملا على تحليل الذكاء العاطفي ليأخذ منحنى القدرة بطريقة تميزه عن الذكاء المعرفي (النواصرة، ٢٠١١). وعليه، يتكون الذكاء العاطفي عند سالوفي وماير من أربعة أبعاد (قدرات)، ويتكون كل بعد من قدرات فرعية (غزال، ٢٠٠٤)

- **ثانيًا: نموذج بارون:(Bar-On)** : تعتبر نظريته من أوائل النظريات التي فسرت الذكاء العاطفي عند ظهورها في عام ١٩٨٨ م، عندما صاغ مصطلح "النسبة العاطفية كنظرية لمصطلح نسبة الذكاء العقلي" وبذلك يكون أول من ذكر "معامل الانفعال (EQ) بوصفه نظيرا "لمعامل الذكاء (IQ) (دلال، ٢٠١٦). وأعد أول أداة لقياس الذكاء العاطفي، من خلال التعرف على تلك الكفاءات اللامعرفية، واستخدم مقياس التقرير الذاتي المكون من ٣٦٠ فقرة، للتحقق من تلك الكفاءات اللامعرفية؛ كما وصفتها (**الشهودي، ٢٠١٤**). وعرف بارون (Bar-On)الذكاء العاطفي في نموذجه بأنه: مجموعة من القدرات والمهارات التي لم يتم التعرف عليها، وتؤثر على قدرة الفرد ليستمر في التأقلم مع الضغوط والمطالب البيئية (الخفاف، ٢٠١١). وأوضح بارون (Bar-On) في نظريته خمس مكونات أو مجالات أو أبعاد -كما يطلق عليها أحيانا- للذكاء العاطفي.
- **ثالثًا: نموذج جولمان :(Goleman)** من خال عرض تاريخ تطور مفهوم الذكاء العاطفي، اتضح لدى الباحثان أن الذكاء العاطفي جاء نتيجة لسنوات طويلة من البحث العلمي، على يد عدة علماء، تناولوا بالشرح والتفصيل حسب الإمكانيات

المتاحة في ذلك الوقت. واتضح لدى الباحثان أيضاً أن مفهوم الذكاء العاطفي ظهر بشكل أكثر تحديدًا على يد دانييل جولمان، حيث استند على ما سبقه من الدراسات والبحوث العلمية، ليأتي بنظرية الذكاء العاطفي من خلال كتابه الشهير "الذكاء العاطفي."

اعتمد جولمان في نظريته على الأبحاث والدراسات الطبّية التي أجريت على الدماغ البشري، وتوصلت إلى اكتشاف تركيبة المخ العاطفية، التي تفسر كيف يؤثر الانفعال على العقل، وكيف تعمل تراكيب المخ المتداخلة في لحظات الانفعال. حيثُ ساعدت التكنولوجيا الحديثة لتصوير المخ في رؤية الأجزاء المعقدة من خلايا المخ، الأمر الذي مكّن جولمان من تفسير الكثير من الظواهر والحقائق المتعلقة بالذكاء العاطفي (الخفاف، ٢٠١١). كما اعتمد جولمان على البحوث والدراسات النفسية التي سبقته، ومنها نموذج سالوفي وماي(Salovey&Mayer) ، إلا أن نموذج جولمان يعدُّ من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء العاطفي مع الخصائص الشخصية المتمثلة في خصائص الصحة النفسية، والقدرات التي تجعل من الفرد فاعلا في المشاركة الاجتماعية. وهذا النموذج الذي قدمه جولمان (Goleman) يعد إطارًا للذكاء العاطفي، ويعكس كيفية قدرة الفرد على السيطرة على مهارات الوعي بالذات، وإدارة الوعي بانفعالات الآخرين، وإدارة العلاقات الناجحة في مكان العمل. وبذلك فصل جولمان نموذجه عن نموذج بارون (Bar-On)، ونموذج سالوفي وماير (Salovey&Mayer)، الذّين تشكل رؤيتهم نظريّة عامة في الذكاء العاطفي والاجتماعي، أما نظرية جولمان (Goleman)، فهي خاصة بالذكاء العاطفي في أداء العمل (دلال، ٢٠١٦)

ميّز جولمان الذكاء العاطفي في نظريته بخمسة أبعاد (مكونات) أساسية هي:

١. **الوعي بالذات (تحفيز الذات):** يعتبر الوعي بالذات أساس الثقة بالنفس، وهو الملاحظة المحايدة للحالة الداخلية، وكلما كان الفرد أكثر وعيًا بذاته، كلما كان

قادرا على الوعي بمشاعر الآخرين، وكان واعيًا أيضًا حتى بالمستويات المنخفضة من الأحاسيس (الحراصي، ٢٠٢٢، ١٧٤). ويُشير إلى فهم العواطف ونقاط القوة والضعف والاحتياجات، فالشعور بالذات ينم عن الوعي النقدي بشكل غير انتقائي وغير عملي؛ فالأشخاص الذين لديهم درجة عالية من الوعي الذاتي يتعرفون على مشاعرهم مثل الآخرين، ويمكنهم ضبط أدائهم الوظيفي، كما أن وعي الشخص بذاته يمكنهم من التخطيط لوقته بعناية وإنجاز أعماله وتحديد نطاق ضيق لوقت إتمام مهامه، وتُشير إلى القدرة على إدراك الجانب النفسي والتفكير في الحالة المزاجية الراهنة والبحث في البيئة عما يروح عن النفس، سواء بالبحث أو باتباع أساليب تعمل على تهدئة الاستثارة الانفعالية، **وقد تكون هذه الأساليب على النحو التالي:**

- **الصحة النفسية وصفات المزاج:** وتُشير إلى الانتباه إلى أسباب الاستثارة سواء عن طريق تبصر الحالات الداخلية التي يتعايش معها المرء، أو عن طريق مراقبة الذات وإصدارها بالصورة التي تناسب المرحلة العمرية لمن أمامه، وتتناسب مع حجم الانتهاك المسبب للاستثارة أو بما يتناسب مع طبيعة الجُرم المسبب لاستثارة الانفعال.
- **الغرق الانفعالي أثناء الاستثارة:** ويقصد بها ردود الأفعال المبالغ فيها والمتمادية نتيجة الاستغراق الانفعالي فيما دار من الفرد، وغالبًا ما تبدو نتيجة العجز عن المعالجة الاجتماعية والانفعالية لمثيرات الموقف الراهن، وعدم القدرة على الادراك الانفعالي والتنظيم المعرفي لمثيرات الانفعال.
- **تقلب المشاعر أثناء الاستثارة:** وغالبًا ما تبدو عندما تختلف توقعات الفرد مع ما تؤول إليه المواقف الانفعالية فيتقلب مزاج ويستثار نتيجة اختلاف توقعاته في الحالة الراهنة (أدغار، موسي، ٢٠٢١، ٤٤)

٢. **إدارة المشاعر (تنظيم الذات):** يشير جولمان إلى أنه قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، ويشمل تنظيم الذات، وترشيد الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق السليم مع المواقف (الحراصي، ٢٠٢٢، ١٧٤)

٣. **تحفيز الذات (الدافعية):** يرى جولمان أن الشخص الذي يعتمد على قوة دافعيته الداخلية في تحقيق أهدافه، هو أكثر نجاحًا على المستوى الفردي والجماعي، فالحوافز الداخلية مثل: المتعة بالعمل، وحب التعلم، والاطلاع تكون ذات أثر في الاستقرار العاطفي والشعور بالرضا. وقد خَلُصَ جولمان من خلال دراسته إلى وجود علاقة واضحة بين تلف الاميجدالا والعجز عن التعرف على بعض تعابير الوجه العاطفية، كالخوف والغضب والاشمئزاز (الحراصي، ٢٠٢٢، ١٧٤-١٧٥)

ويكون دور الدافعية هنا هي السيطرة الانفعالية على ردود الأفعال إما بدفع داخلي لتحقيق التكيف والرضا النفسي عن الذات في كونه شخصًا محبوبًا ومؤثرًا فيمن حوله، أو عن طريق إعمال الدافعية الخارجية لتحقيق الرضا النفسي لمن حوله لإشباع رغبة شخصية لوالديه على سبيل المثال، في تمكين الشخص المستجيب من مراكز معينة انفعالية أو من أجل تقريب المسافات وتحقيق التدفق النفسي للعلاقات التي هو طرف فيها بغض النظر عن عدم وجود منفعة آنية حالية؛ ويري الباحثان أن الدافعية المرتفعة تُسبب أحد المراكز التالية أنا أكسب وأنت تكسب، أو أنا أكسب وأنت تخسر، أو أنا أخسر وأنت تخسر وهذه الجوانب الثلاثة تحدث عندما تكون ضغوط الموقف الانفعالي مبالغًا فيها، ولا يستطيع الفرد السيطرة عليها بالصورة الكاملة (أدغار، موسي، ٢٠٢١، ٤٥-٤٦).

٤. **استشعار انفعالات الآخرين (التعاطف):** هي القدرة على فهم الحالة العاطفية للآخرين ومشاركتهم فيها، إن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية يمكن رؤيتها

حتى لدى الأطفال، ويؤكد جولمان أن الذكاء العاطفي مُتَعلَم، وإن تَعلُّمهُ يبدأ من السنوات الأولى في الحياة ويستمر بعد ذلك (الحراصي، ٢٠٢٢، ١٧٥). وأكدت دراسة (عبيد وناصر، ٢٠١٢) في توصياتها على ضرورة تطوير الذكاء الوجداني لدى المراهقين من خلال التدريب العملي على كيفية تطبيق أبعاد الذكاء الوجداني.

٥. **التفاعل مع الآخرين (المهارات الاجتماعية):** يُعنى به قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين، والتفاعل معهم بفاعليه وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية، وإدارة الصراع، وتشتمل المهارات الاجتماعية على قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم (الحراصي، ٢٠٢٢، ١٧٥)

وتُشير للقدرة على إدارة الانفعالات لدي الآخرين وإدراك مشاهرهم وانفعالاتهم بالصورة المثلي والتي تحقق التكيف لكلا طرفي التواصل الاجتماعي وبصورة مرضية متفق عليها بشكل نسبي حتى وإن اختلف مراكز طرفي الاتصال من أعلي وأسفل، وهو ما يتخذ صورًا متعددة في التأثير على الآخرين والتواصل معهم، والتي تتسم بها بعض الشخصيات ذات المهارات القيادية في الوصول بمن حولهم إلى أفضل حالات مزاجية تتسم بالتفاهم والرضا وفي إطار عملي يحقق التكيف مع مجريات الحالة الراهنة؛ وتُشير المهارات الاجتماعية إلى النضج الانفعالي وانخفاض مستوي الاستثارية والضبط الانفعالي والانبساطية والصلابة الانفعالية في التعبير عن الذات والتفاهم مع الآخرين (أدغار، موسي، ٢٠٢١، ٤٥)

خصائص وسمات الأفراد ذوي الذكاء العاطفي:

من خلال مجموعة من الدراسات السابقة حول الذكاء العاطفي نستنبط سمات وخصائص الأفراد ذوي الذكاء العاطفي، حيث ذكر الباحثون (الحلح، ٢٠١١؛ Edbor& Singh, 2016)، في دراساتهم أن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يتميزون بمجموعة من الخصائص والسمات، وأن لديهم مرونة عاطفية، ومتحررون

من المشاعر السلبية، ويستطيعون تحديد مشاعرهم والتعرف عليها؛ حتى وإن كانت متعددة ومتزامنة مع أحداث أخرى، وقادرون على التعبير عن مشاعرهم دون خوف، ولديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية، ويتمتعون بالقدرة على التركيز والتفكير، ويتميزون بدافعيتهم الداخلية وقادرون على حل المشكلات بهدوء (أبو دية، ٢٠٠٣). إضافة إلى ذلك، أكدت دراسة **عليان (٢٠١٦)** على أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي لديهم قدرة أكبر على حل المشكلات. ويتميزون أيضاً بأن لديهم توازن انفعالي، ويظهرون التعاطف مع الآخرين، كما أنهم متعاونون مع الآخرين، ومتفاعلون معهم، وهذا ما توصلت له دراسة **أبو عايش (٢٠١٥)** من أن مستوى النمو الاجتماعي والتعاطف النفسي لدى أفراد العينة كان مرتفعاً وذا فروق لصالح الذكور.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **لحول (٢٠١٧)** إلى التحقق من البنية العاملية للذكاء الوجداني في البيئة الجزائرية في ضوء نموذج جولمان المختلط الذي يرى أن الذكاء الوجداني مفهوم يجمع ما بين القدرات العقلية وسمات الشخصية، وقد تم استخدام ثلاث مقاييس للذكاء الوجداني بنيت حسب نموذج جولمان على عينة قوامها ٥٥٠ طالباً وطالبة من جامعة البليدة.كشف تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المركبات الرئيسية لهوتلنج، والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس لكايزر على عينة من طلبة جامعة البليدة، والتحليل العاملي التوكيدي بطريقة الاحتمال الأقصى عن ظهور ثلاث عوامل واضحة المعالم هي: الكفاءة الوجدانية، المشاركة الوجدانية والكفاءة الاجتماعية، التحكم الذاتي في الانفعالات.

وهدفت دراسة **أدغار، وموسى (٢٠٢١)** إلى تطوير مقياس جولمان للذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة في البيئة المغربية، اختيرت

العينة بطريقة كرة الثلج عن طريق إرساله للطلاب وقيام الطلاب بإعادة إرساله مرة أخري لزملائهم من طلاب الجامعة الكترونيًا، بلغ حجم العينة ٢٤٨ طالبًا وطالبة، استخدمت الصورة المعربة بواسطة الباحثان وتكونت من ٤٠ مفردة، بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا للمقياس (٠,٨٩١)، وتراوحت معاملات ألفا للأبعاد بين (٠,٦٧١)، و(٠,٨٠٥)، توصلت الدراسة إلى استقرار المفردات على بُعد إدارة الذات، وكان بُعد الوعي الاجتماعي مفرداته شبه مستقرة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وقد تفوق نموذج العوامل الأربعة على نموذج العامل العام في تفسير البنية الداخلية للذكاء الوجداني في ضوء مؤشرات المطابقة؛ لوحظ تفوق الجامعات المغربية في درجاتهم على أبعاد إدارة العلاقات والوعي الاجتماعي في حين كانت درجات العينة منخفضة مقاربة لوسيط درجات بُعد الوعي بالذات وهو يعني عدم قدرة طلاب الجامعة بانفعالاتهم والتحكم فيها.

هدفت دراسة **الحراصي** (٢٠٢٢) إلى تقنين مقياس الذكاء العاطفي لجولمان على مجموعة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كمجموعة ممثلة للبيئة العمانية، وتشمل ترجمته ودراسة خصائصه السيكومترية، للتأكد من توافر صدق وثبات المقياس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من ٣١٧١٨ من الطلبة. وبلغ حجم العينة ٣٧٩ طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. تم ترجمة المقياس ثم التأكد من صدقه بعد عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص. بعدها أجرى الباحث دراسة استطلاعية للتأكد من ثبات المقياس، حيث أثبت الأداة صلاحيتها للبحث العلمي. أظهرت نتائج الدراسة تمتع مقياس الذكاء العاطفي بثبات عالي؛ حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي ٠.٩٤٨، وأظهرت نتائج التحليل العاملي تحقق

الخصائص السيكومترية للمقياس؛ حيث فقد تشبعت جميع الفقرات في جذورها الكامنة المحددة لها في التحليل العاملي الاستكشافي، وانضمت كل فقرة في عاملها حسب ما جاءت في الاستبانة الأصلية. وأظهر التحليل العاملي التوكيدي للنماذج المدروسة حذف بعض الفقرات من المقياس، ليستقر الحال بالمقياس المقنن ب ٤١ فقرة من أصل ٥٠، تشكل العمود الفقري للنسخة المقننة لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان كنموذج للبيئة العمانية. وأوصت الدراسة بإجراء تقنين لمقاييس مشابهة تخدم المجتمع البحثي العماني.

وهدفت دراسة سعيد، وطاجين (٢٠٢٢) إلى فحص البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان لدى مديري المدارس الابتدائية، حيث طبق المقياس المكون من ٣٠ مفردة على عينة مكونة من ٢٣٠ مدير مدرسة ابتدائية. وتم استخلاص عدد العوامل باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من عدد العوامل المستخرجة. وللتحقق من دلالات الصدق والثبات، استخدم الصدق البنائي والثبات المركب. وقد توصلت الدراسة لأدلة تدعم البنية العامليه الخماسية العوامل حسب نموذج جولمان لمفهوم الذكاء العاطفي.

وهدفت دراسة قرين، ومعوش (٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر الجنس والمرحلة التعليمية على درجة صدق وثبات اختبار الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان عند تطبيقه على عينة من طلبة الثانوية والجامعة قوامها (٩٤) طالبا وطالبة، من ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج. قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يتمتع مقياس الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان بصدق مقبول حيث وجدت قيمته بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد مصفوفة الارتباطات باستعمال معامل الارتباط بيرسون بين كل بند والدرجة الكلية

للمقياس، يتمتع مقياس الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان بثبات عال، حيث وجدت قيمه بطريقة التناسق الداخلي (معادلة ألفا لكرونباخ)، في حدود (٠,٦٩٨). وهي قيم صدق وثبات مرتفعة ومقبولة، تدل على صلاحية المقياس في البيئة الجزائرية.

تعقيب:

جاءت دراسة لحول (٢٠١٧)، إلى التحقق من البنية العاملية للذكاء الوجداني في البيئة الجزائرية في ضوء نموذج جولمان. بينما هدفت دراسة **أدغار، وموسى (٢٠٢١)** إلى تطوير مقياس جولمان للذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة في البيئة المغربية، كما هدفت دراسة الحراصي (٢٠٢٢) إلى تقنين مقياس الذكاء العاطفي لجولمان على مجموعة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي كمجموعة ممثلة للبيئة العمانية، وهدفت دراسة قرين، ومعوش (٢٠٢٢) إلى التعرف على أثر الجنس والمرحلة التعليمية على درجة صدق وثبات اختبار الذكاء الانفعالي لدانيال جولمان، في ولايتي المسيلة وبرج بوعريريج. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بحث البنية العاملية للذكاء العاطفي، ولكن تختلف مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة والبيئة. وقد استفاد الباحثين من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري، ووضع أسئلة الدراسة.

فروض الدراسة:

١. مفهوم الذكاء العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة هو نموذج خماسي العوامل من الدرجة الأولي
٢. يتوفر نموذج الذكاء العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة على مؤشرات الصدق العاملي

أداة الدراسة:

اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي استناداً لنظرية الذكاء العاطفي لجولمان، ويتسم هذا المقياس بالعالمية. حيث تم إصداره من أكاديمية القيادة بلندن (London–Leadership Academy)، وهي إحدى المنظمات الأكاديمية التي تعني بالقيادة وتطوير الذات، واقتبس الباحثان نص الاستبانة من موقعهم الرسمي (www.londonleadershipacademy.nhs.uk). وتم تضمين الاستبانة تحت مسمى استبانة الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence Questionnaire "EI")، حيث تم تصميم هذا المقياس على شكل استبانة تناولت الذكاء العاطفي من خمسة أبعاد (الوعي الذاتي، تحفيز الذات، إدارة العواطف، التعاطف، المهارات الاجتماعية). وتكونت من ٥٠ فقرة، لكل بُعد من الأبعاد الخمسة ١٠ فقرات.

تعريب أداة الدراسة:

قام **الحراصي (٢٠٢٢)** بمجموعة من الإجراءات العملية لتعريب وترجمة الاستبانة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، حيث عُرضت الاستبانة على مجموعة من ذوي الاختصاص في اللغة الإنجليزية، وذوي الخبرة في الجوانب التربوية، لإجراء عملية الترجمة، مروراً بمجموعة من المراحل استنتجها من بعض المراجع حول آلية الترجمة (نجيب، ٢٠٠٥). والمراحل كالآتي: **المرحلة الأولى:** عرض الاستبانة على المترجمين كلا على حدة للقيام بعملية الترجمة بما يراه مناسباً مع مقتضى هدف الاستبانة وغايتها. **المرحلة الثانية:** قام الباحث بمراجعة الترجمة العربية والنظر في أوجه الاتفاق والاختلاف بين المترجمين. **المرحلة الثالثة:** تم إعادة الاستبانة مرة أخرى إلى المترجمين مع توضيح ملاحظات كل مترجم للأخر، وقيام الباحث بالتشاور ومناقشة جميع جوانب الترجمة مع المترجمين بصورة فردية، للوصول إلى أدق ترجمة تعبر عن المضمون الفعلي لفقرات الاستبانة. **المرحلة الرابعة:** إخراج الاستبانة بصورة تمكن الباحث من استكمال الخطوات الإجرائية. كما

حول الباحث الاستبانة معتمداً على مقياس ليكرت الخماسي، لكي تتماشي مع طبيعة التقنين الذي يرغب الباحث في الوصول إليه. وقد قام الحراصي (٢٠٢٢) بمجموعة من الخطوات الإجرائية للتأكد من صدق المقياس، حيثُ تحقق من صدق المحتوى بعرض الاستبانة على عدد من المتخصصين في اللغة العربية؛ للتأكد من سلامتها، وخلوها من الأخطاء اللغوية. بعدها تأكد من صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الميدان التربوي، وعلم النفس التربوي، وذلك للتأكد من صدق الاستبانة، من حيثُ سلامة الفقرات المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وسلامة التعليمات ووضوحها، والصياغة اللغوية والنحوية والشروط الفنية لفقرات الاستبانة، والدقة العلمية لمفردات الاستبانة، ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب الذين تقيسهم، ومدى ارتباط الاستبانة بالهدف الذي وضعت من أجله. **وبالنسبة لثبات الأداة:** قام الحراصي (٢٠٢٢) بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من ثبات الاستبانة، وأنها تعطي نفس النتيجة إذا ما طبقت أكثر من مرة بنفس الظروف المشابهة. وأجريت على عينة بلغت ١٠٣ من طلبة مجتمع الدراسة، استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا، وذلك بهدف معرفة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وانسجامها. قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)؛ لمعرفة قوة الثبات، وقوة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. وأظهرت نتائج ألفا كرونباخ للمقياس ما مقداره (٠,٩٠٣)، وهذه النتيجة تدلُّ على ثبات الاستبانة وصلاحيتها للاستخدام في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد الحصول على الموافقة الرسمية لتسهيل عمل الباحثان من أجل الوصول للبيانات الخاصة بعينة الدراسة، من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في نهاية العام الدراسي ٢٠٢٣، وتطبيق أداة الدراسة، والحصول على استجابات الطلاب، مع البيانات الديموغرافية المتعلقة بالجنس، ومن ثُم تفريغ الاستجابات وإدراجها في ذاكرة

الحاسوب، وبعدها تم إجراء التحليل للبيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS v.26)، وبرنامج (AMOS).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: هل مفهوم الذكاء العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة هو نموذج خماسي العوامل من الدرجة الأولي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثين بإجراء الصدق العاملي الاستكشافي لأبعاد استبانة الذكاء العاطفي أولًا، وذلك بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام التخليل العاملي، وقد أشار قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساسًا سليمًا لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي. وقد تأكد الباحثين من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة ((Determinant، التي جاءت قيمتها أعلى من الصفر، حيثُ بلغت (١,٢٠١)، تبّين أن المصفوفة لا تعاني من معاملات ارتباطية مرتفعة تفوق؛ وبهذه النتائج يواصل الباحثان تحليل النتائج. ومن ناحية أخري، تم استخدام معامل كايزر–ماير– اولكين (KMO) لفحص ملائمة المعاينة "اختبار حجم كفاية العينة" ووصلت قيمته إلى (٠,٩٢٠). ووفقاً لمحك كايزر تُصنف قيمة المقياس التي تتراوح من (٠,٥ إلى ٠,٧) بالمتوسطة، والقيمة من (٠,٧ إلى ٠,٨) بالجيدة، والقيمة التي تتراوح بين (٠,٨ إلى ٠,٩) بالجيدة جدًا. والقيمة التي تزيد على (٠,٩) تُصنف بأنها ممتازة (إبراهيم، ٢٠١٨). وبحسب محك كايزر نستنتج أن حجم العينة ممتاز جدًا حيثُ بلغت (٠,٩٦٤)، وكافٍ لإجراء التحليل العاملي. وكما بلغ محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ ٠.٣ (أبو حطب، وصادق، ٢٠١٠). وتُشير هذه القيمة إلى كفاية حجم العينة الاستطلاعية للتحليل وهي بذلك أقرب إلى الحد المثالي الذي يقترب من (,٩) وأبعد من الحد الأدنى الذي يصل إلى (,٥) مما يُعطي دلالة على أن الارتباطات عمومًا في المستوى المطلوب (حسن، ٢٠١٦، ٤٧٢). كما تم التأكد

من تجانس العينة واختبار فرضية عدم تماثل مصفوفة الارتباط الأصلية، وذلك من خلال اختبار بارتليت Bartlett's Test [٢]، وقد بلغ مستوى دلالة اختبار بارتيلت لقياس التجانس لاختبار فرضية عدم التطابق أو تماثل مصفوفة الارتباط الأصلية (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة (كا٢) (٨١٣٦١,١٠٥). عند درجة حرية (١٢٢٥)، وبالتالي مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة، وبهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي (تيغزة، ٢٠١٢، ٨٣). وبذلك أشارت إلى أن المصفوفة غير متماثلة، وأن هناك علاقة بين المتغيرات قابلة للدراسة والتحليل العاملي (شراز، ٢٠١٥). ويوضح جدول (١) التالي تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير وقيم الشيوع.

جدول (١): *مصفوفة تشبعات فقرات الاستبانة لأبعاد الذكاء العاطفي*

رقم الفقرة	التحفيز الذاتي	الوعي بالذات	التعاطف	إدارة العواطف	المهارات الاجتماعية	قيم الشيوع
م١٩	٠,٨٨١					٠,٨٤٨
م١٤	٠,٨٥٢					٠,٧٧٧
م١٥	٠,٨٥١					٠,٧٩٩
م٢٠	٠,٨٢٠					٠,٨٤٣
م١٦	٠,٨١٨					٠,٨٣٦
م١٣	٠,٧٨٩					٠,٧٨٨
م١٧	٠,٧٨٣					٠.٨٧٩
م١٢	٠,٧٦٨					٠,٨١٧
م١٨	٠,٧٥٥					٠,٧١٣

[٢] فالهدف من هذا الاختبار هو تحديد ما إذا كانت مصفوفة الارتباط هي مصفوفة الوحدةأم لا. ويوضح " ماكدونالد" (McDonald,1989) أهمية التأكد من أن مصفوفة الارتباطات بأنها ليست مصفوفة وحدة، حيثُ لو حدث وكانت المصفوفة متطابقة لكانت كل معاملات الارتباط بين المتغيرات تساوى صفرًا، إلا أن قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية المرتبطة به هُنا تُشير إلى أن المصفوفة ليست متماثلة، وإلى أن هناك علاقة بين المتغيرات وبالتالي فإن البيانات مناسبة لمتابعة إجراء التحليل العاملي (أمين، ٢٠٠٨، ١٨٧– ١٨٨).

م١١	٠,٧٥٠					٠,٧٥٦
م١٠		٠,٨٩٣				٠,٧٤٥
م٦		٠,٨٩٢				٠,٧٦٨
م٥		٠,٨٩١				٠,٧٤٠
م٤		٠,٨٣١				٠,٨٢٥
م٨		٠,٨١٥				٠,٩٠٢
م٣		٠,٨٠٤				٠,٦٧٢
م٢		٠,٧٨٧				٠,٧٢٨
م٧		٠,٧٨٧				٠,٧٠٠
م١		٠,٧٦٩				٠,٧١٣
م٩		٠,٧٥٨				٠,٧٤١
م٣٢			٠,٧٤٧			٠,٦٩١
م٣٦			٠,٧٤١			٠,٦٦٧
م٣٣			٠,٧٢٧			٠,٨٩٦
م٣٩			٠,٧٢٥			٠,٧٣١
م٣٨			٠,٧٢٤			٠,٧١٥
م٣٥			٠,٦٩٣			٠,٧٢٩
م٣١			٠,٦٨٤			٠,٦٣٦
م٤٠			٠,٦٧٤			٠,٦١٣
م٣٤			٠,٦٦٩			٠,٤١٨
م٣٧			٠,٦٦٧			٠,٤٤٤
م٢٣				٠,٨١١		٠,٦٧٥
م٢٨				٠,٨٦٠		٠,٦٨٠
م٣٠				٠,٧٧٠		٠,٥٩٣
م٢٥				٠,٦٦٣		٠,٦٨٩
م٢١				٠,٦٤٣		٠,٦٨٠

م٢٤				٠,٦٤٤		٠,٨١٠
م٢٩				٠,٦٣٣		٠,٧٧٥
م٢٧				٠,٥٩٥		٠,٦٥٥
م٢٦				٠,٥١١		٠,٩٠٦
م٢٢				٠,٥٠٤		٠,٨١٦
م٤٨					٠,٧٦١	٠,٧٩٣
م٤٥					٠,٧٥٢	٠,٧٨٢
م٤٦					٠,٧٤٠	٠,٨٤٧
م٥٠					٠,٧٢٠	٠,٧٧٤
م٤٧					٠,٧١٠	٠,٧٥٣
م٤٣					٠,٦٧٣	٠,٨٠٥
م٤٢					٠,٦٦٨	٠,٨١٧
م٤٤					٠,٦٣٩	٠,٧٥٢
م٤١					٠,٥٦٥	٠,٨٤٣
م٤٩					٠,٥٤٦	٠,٧٥٤
الجذر الكامن	٢٦,٨٢٧	٥,٧٠٣	٢,١٠٤	١,٦٨١	١,٣٩٦	
التباين المفسر %	٣٢,٢٢٦	١٧,٦٧٨	٩,٥٤١	٩,٢٧٩	٦,٦٩٦	

من خلال الجدول السابق، فقد اعتمد الباحثين في استخراج عوامل وأبعاد الذكاء العاطفي على نتائج الجذر الكامن (Eigen values)، الذي يعبّر عن جزئية التباين التي يتم تفسيرها، ويتم اعتماد العامل عندما يفوق الجذر الكامن الواحد الصحيح. ويتضح أن عدد الجذور الكامنة التي زادت على الواحد صحيح هي خمسة عوامل، تمثل أبعاد الذكاء العاطفي. وأثبتت النتائج الواردة في الجدول رقم (١) التالي، تصنيف فقرات الاستبانة إلى خمس عوامل أو أبعاد كما هو مصنف في الاستبانة المطبقة على عينة الدراسة. إذ يتضح أن العامل الأول هو التحفيز الذاتي، متوزع على الفقرات (من الفقرة ١١ إلى الفقرة ٢٠)، وتراوحت قيم التشبعات العاملية

بين (٠,٧٥٠-٠,٨٨١)، والجذر الكامن (٢٦,٨٢٧) والتباين المُفسر وصل نسبة (٣٢,٢٢٦٪). أما العامل الثاني فقد أطلق عليه "الوعي بالذات" وهو مرتب على الفقرات من {الفقرة ١ إلى الفقرة ١٠}، وتراوحت قيم التشبعات العاملية بين (٠,٧٥٨-٠,٨٩٣)، وجاءت نتيجة الجذر الكامن (٣٢,٢٢٦)، والتباين المُفسر (١٧,٦٧٨٪). والعامل الثالث هو "التعاطف"، وتراوحت تشبعاته بين (٠,٦٦٧-٠,٧٤٧)، وحصل الجذر الكامن لهذا العامل على قيمة (٢,١٠٤)، والتباين المُفسر (٩,٥٤١٪). وجاء ترتيب الفقرات من {الفقرة ٣١ إلى الفقرة ٤٠}. أما العامل الرابع فقد أطلق عليه "إدارة العواطف"، وتراوحت قيم التشبعات بين (٠,٥٠٤-٠,٨١١)، وجاءت نتيجة الجذر الكامن (١,٦٨١)، والتباين المُفسر (٩,٢٧٩٪)، وكان ترتيب الفقرات من {الفقرة ٢١ إلى الفقرة ٣٠}. أما العامل الخامس والأخير، فكانت نتيجة الجذر الكامن (١,٣٩٦)، والتباين المُفسر (٦,٦٩٦٪)، وتراوحت التشبعات العاملية بين (٠,٥٤٦-٠,٧٦١). وأطلق عليه المهارات الاجتماعية، وتُشكل من الفقرات من الفقرة (٤١ إلى الفقرة ٥٠).

وبالنظر إلى الجدول رقم (١) التالي يتضح أن قيم الشيوع تراوحت بين (٠,٥٩٣-٠,٩٠٦)، ومعنى ذلك أن أعلى فقرة مستخرجة من التحليل استطاعت أن تفسر معاً ما مقداره (٩٠٪) من تباين المتغير، وأن أدنى قيمة للشيوع لم تستطع إلا أن تفسر ما مقداره (٥٩,٣٪) من تباين ذلك المتغير.

وتُشير النتائج النهائية لهذا السؤال إلى عدم حذف الباحثين أي فقرة من فقرات عوامل الذكاء العاطفي الخاضعة للتحليل العاملي الاستكشافي، وذلك لثبات جودتها من حيثُ قيم التشبعات المرتفعة التي تجاوزت (٠,٥)، كما أن توزيع الفقرات كان مثاليًا، حيثُ انضمت كل فقرة مع عاملها الأصلي كما نصت في الاستبانة الأصلية. وتدل هذه النتيجة إلى مطابقة ترجمة الأداة للنص في الاستبانة، فضلًا

على أن كل فقرة من الفقرات بناءً على استجابات الطلبة انضمت إلى عاملها حسب ما جاءت به النظرية العلمية لجولمان.

- **المؤشر البياني للجذر الكامن للتعرف على عدد العوامل:**

أن استخراج هذا المؤشر يُمكننا من اتخاذ قرار حول عدد العوامل المُفسرة للمقياس بناءً على النقطة التي (يتغير فيها ميل) عن طريق منحني يتعامد تقريبًا مع المحور (السيني) إلى منحني أفقي تقريبًا، وهذا يحدث عند العوامل الخمسة الأولي. كما يوضحه الشكل (٣) التالي:

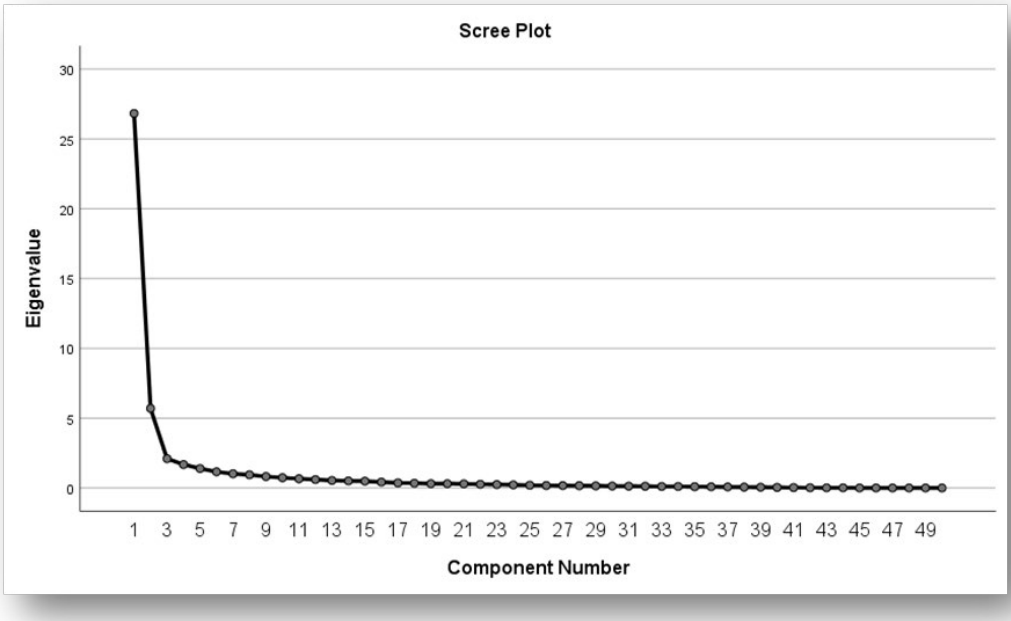

شكل (٣): *المنحني البياني للجذور الكامنة لاستبانة الذكاء العاطفي*

من الشكل السابق؛ والذي يوضح الرسم البياني لتراكم الجذور التخيلية المقابلة للعوامل المختلفة ويبين هذا الشكل الجذور التخيلية لكل عامل تمَّ استخلاصه، ويوضح حقيقة أن كمية التباين التي يعزى إليها التغير (الجذور التخيلية) في كل من هذه

العوامل الخمسة تتلاشى بحدة مع استخلاص العوامل المتعاقبة، ومن الشكل السابق يتضح كذلك أن التراكم يبدأ في الظهور بين العامل الأول والخامس، مما يدل على وجود خمسة عوامل تقف وراء استجابات المستجيبين لفقرات الاستبانة. ومما سبق ذكره، يمكن القول بأن استبانة الذكاء العاطفي تُقيس سمة خُماسية البُعد (العوامل).

ثانيًا: التحليل العاملي التوكيدي:

يُعد التحليل العاملي التوكيدي تحليلاً بنائياً تراكمياً، لأنه يتم بناؤه من النتائج المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي لعوامل الذكاء العاطفي، وتشبعات جذورها الكامنة. ويبدأ التحليل بإدخال البيانات المستخرجة في برنامج أموس (AMOS) للحصول على نموذج التحليل العاملي التوكيدي. وذلك وفقًا للخطوات التالية:

١. تعيين النموذج:

لكي نصنف النموذج هل هو متعدٍ، أو مشبع التعيين لابُدّ من معرفة أمرين:

- **أولًا: عدد البارامترات الحرة للنموذج العاملي المفترض:** يتم الحصول على تقدير للبارامترات عن طريق: (عدد العوامل+ أخطاء القياس +التشبعات+ عدد الارتباطات) التي يجب أنَّ تتوافر؛ كي يتم تقدير هذه البارامترات، وعليه تكون البارامترات الحرة (٥ عوامل+٤١ أخطاء القياس+٣٦ التشبعات +١٣ ارتباطات) لينتج منها (٩٥) وهو عدد البارامترات الحرة.
- **ثانيًا: عدد العناصر غير المتكررة لمصفوفة التباين والتغاير للعينة:** ولمعرفة كم المعلومات المتوفرة في بيانات العينة أي معرفة عدد العناصر غير المتكررة في مصفوفة التباين، أو التغاير للعينة نطبق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{عدد المؤشرات} \times (\text{عدد المؤشرات} + 1)}{2}$$

$$861 = \frac{(1+41)\times 41}{2}$$

ولمعرفة عدد درجات الحرية نقوم بتطبيق العلاقة الآتية:

عدد درجات الحرية = عدد القيم غير المتكررة لتباين مصفوفة المؤشرات المقاسة وتغايرها– عدد البارامترات الحرة للنموذج المفترض.

عدد درجات الحرية = ٨٦١–٩٥=٧٦٦

٢. **تقدير النموذج: Model Estimation**: يتم إيجاد معادلات خاصة تمكن من قياس الفروقات بين مصفوفة النموذج، ومصفوفة العينة بوساطة عِدَّة طرائق، واستخدم في الدراسة الحالية طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum Likelihood).

٣. **اختبار مؤشرات حسن المطابقة:** تقوم مؤشرات حسن المطابقة بتمكيننا من التعرف على مطابقة النموذج لبيانات العينة، وعلى الرغم من أنَّ مؤشرات حسن المطابقة قد تدلّ على مطابقة جيدة للنموذج ككل، إلَّا أنها مؤشرات ليست مفصلة، حول مطابقة النموذج ككل، ولا تمدنا بمعلومات عن مطابقة المكونات الفردية للنموذج، التي قد تختلف حالة مطابقتها عن المطابقة الإجمالية للنموذج (تيغزة، ٢٠١٢، ١٠٢). والجدول التالي يوضح مؤشرات حسن المطابقة التي تم الاعتماد عليها في الدراسة الحالية:

جدول (٢): *مؤشرات حسن المطابقة للنماذج العاملية التوكيدية لاستبانة الذكاء الانفعالي لدي أفراد عينة الدراسة*

المؤشر			القيمة المثالية التي تشير إلى أفضل مطابقة
X2	اختبار كا^2 مستوى الدلالة	٢٠١٠,٣٤ ٠.٠٠١	أن تكون كا^{2}غير دالة
Df	درجات الحرية	٧٦٦	٢
X2/Df	نسبة كا^2	٢,٦٢٤	١–٥

RMSEA	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب	٠.٠٤٦	أقل من ٠.٠٨
ECVI	مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع	النموذج الحالي= ١,٩٥٥ النموذج المشبع= ٢٤,١٠٤ النموذج المستقل=٦١,١٨٥	يجب أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.
AIC	معيار معلومات أكيك	النموذج الحالي= ١٧٢٢,٠٠ النموذج المشبع=٢١٢٣٥,٤٧١ النموذج المستقل=٥٣٩٠٤,٠٢٣	يجب أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أصغر من قيمة المؤشر للنموذج المستقل أو الصفري.
TLI أو NNFI	مؤشر المطابقة غير المعياري أو مؤشر تاكر – لويس Tucker–Lewis Index	٠.٩٤٩	١
CFI	مؤشر حسن المطابقة المقارن	٠.٩٦٥	١
IFI	مؤشر المطابقة التزايدى	٠.٩٦٨	١
RFI	مؤشر المطابقة النسبي	٠.٧٢٩	١
P–Value forClose Fit	الدلالة الإحصائية للمطابقة القريبة	٠.٣٤٤	يجب أن تكون قيمته أكبر من ٠.٥٠

أظهرت مؤشرات الجودة بدءًا بقيمة مربع كاي التي وصلت (٢٠١٠,٣٤)، وجاءت قيمة درجة الحرية ٠,٧٦٥ وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية للنسبة الفائية ٠,٠٠١، وهذه النتائج دلت على عدم تطابق البيانات بالشكل المطلوب ما يعتبر نتيجة سلبية للنموذج، ويذكر خبراء الإحصاء أن قيمة مربع كاي حساسة جدًا

للعينات الكبيرة. وفي هذه الحالة يعول الخبراء على قيمة مربع كاي المعياري التي بلغت (٢,٦٢٤)، وبما أن النتيجة لم تتجاوز الخمسة الصحيحة؛ فهي نتيجة تؤكد على قبول النموذج الفعلي للنموذج المقدر.

أما بالنسبة لنتيجة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقدير (RMSEA) جاءت قيمته (٠,٠٤٦)، وأشارت هذه النتيجة إلى تطابق وجودة توفيق نموذج البناء المقدر لبيانات عينة البحث. كما بلغ مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع (ECVI) للنموذج الحالي (١,٩٥٥)، وهو أقل من نظيره للنموذج المشبع والتي بلغت (٢٤,١٠٤) والنموذج المستقل والتي بلغت (٦١,١٨٥)، ومؤشر معلومات أكيك (AIC) للنموذج الحالي بلغت (١٧٢٢,٠٠) أقل من نظيره للنموذج المشبع والتي بلغت (٢١٢٣٥,٤٧١)، والنموذج المستقل والتي بلغت (٥٣٩٠٤,٠٢٣)، كما أن قيم بقية المؤشرات وصلت إلى القيمة المثالية لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار. ومؤشر جودة التوفيق المقارِن (CFI) جاءت قيمته ٠,٩٦٥. أما مؤشر تاكر – لويس (TLI) ، فقد وصل إلى ٠,٩٤٩. وأخيرًا مؤشر المطابقة التزايدية (IFI) جاءت قيمته ٠,٩٦٨. وبلغت قيمة مؤشر المطابقة النسبي (RFI)، (٠,٧٢٩)، وجميعها قيم مرتفعة وقريبة من الواحد، مما يدل على تشبع كافة الفقرات على هذا البُعد، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية للمطابقة القريبة (P– Value for Close Fit) (٠,٣٤٤)، وهي قيمة أكبر من (٠,٥٠)، وبالتالي فهي قيمة مثالية تُشير إلى أفضل مطابقة، وتؤكد هذه النتيجة نتائج التحليل العاملي الاستكشافي السابقة.

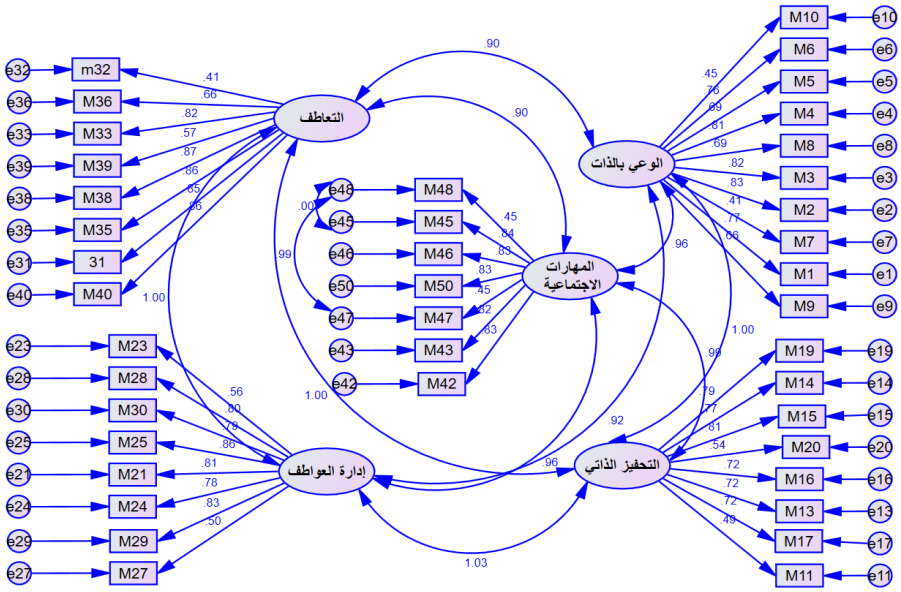

شكل (٤): طريقة بناء النموذج العاملي لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان بأبعاده الخمسة

والخلاصة، من خلال الجدول السابق عند مقارنة قيم المؤشرات المحسوبة كما تظهرها نتائج التحليل باستخدام برنامج أموس (AMOS26)، بقيم المدى الأمثل لحسن المطابقة كما هو مبين في الجدول السابق، يتبين جليًا أن جميع مؤشرات المطابقة تُشير إلى تمتع النموذج بمطابقة إجمالية جيدة. والنموذج الأفضل هو النموذج الذي يتميز بتوفر أفضل قيم لأكبر عدد من المؤشرات الإحصائية السابقة مجتمعة ولا يتم الحكم في ضوء مؤشر معين أو أكثر. وهذا يُعطى مؤشرًا على أن أبعاد استبانة الذكاء العاطفي تتمتع ببناء عاملي واضح لدي أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة.

السؤال الثاني: هل يتوفر نموذج الذكاء العاطفي لدي أفراد عينة الدراسة على مؤشرات الصدق العاملي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثين بالتحقق من الآتي:

١. صدق البنية العاملية للنموذج (صدق بناء المفهوم):

تم التأكد من صدق البناء عن طريق دلالات الصدق العاملي من خلال مؤشرات حسن مطابقة النموذج الأساسي والتي تُعد الأساس الذي يتم من خلالة التحقق من صدق بناء المفهوم، إذ أن وصول هذه المؤشرات إلى حدود القبول يُشير إلى صدق بناء المفهوم، وفي سياق الدراسة الحالية وصل النموذج إلى حدود القبول من حسن المطابقة، كما تم توضيحة سابقًا، وبذلك يتمتع النموذج بصدق بناء مفهوم جيد.

٢. الصدق التقاربي:

ويُشير هذا النوع من الصدق إلي العلاقة بين مؤشرات القياس والعوامل الكامنة، أي أنَّ مؤشرات القياس هذه تعمل بالطريقة نفسها لتمثيل عامل كامن معين، ويتحقق هذا النوع من الصدق التقاربي إذا كانت العلاقة بين متغيرات القياس والعامل الكامن (Latent Factor) معنويًا (معامل التحميل)، وتكون قيمة معامل التحميل أكبر أو تساوي (٠,٥٠) (AlNuaimi,2020,123)

ولحساب الصدق التقاربي لعبارات الاستبانة ومحاورها، درس الباحثين معاملات الانحدار المعيارية لعبارات الاستبانة، بحساب معاملات الانحدار المعيارية من برنامج AMOS)، عن طريق حساب مؤشر Compost Reliability (CR)، كما يأتي:

أ. معاملات الانحدار المعيارية:

وتُعد دليلًا على الصدق التقاربي، وذلك بحساب معامل تشبُّع الفقرة بالعامل الكامن (Latent Factor)، الذي تنتمي إليه (Factor Loading)؛ إذ حيثُ ينبغي

أن تكون (٠,٥٠) فأكثر حتي تكون قيمة مقبولة، ويُبين الجدول التالي تشبعات العبارات الفرعية على كل عامل رئيسي (معاملات الانحدار المعيارية) وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية.لعبارات الاستبانة:

جدول (٣): *نتائج التحليل العاملي التوكيدي وتشبعات الفقرات على الأبعاد الفرعية لاستبانة الذكاء العاطفي التي تنتمي إليها وقيمة "ت" والخطأ المعياري لدى عينة من طلاب الجامعة*

المؤشر	الفقرات	التشبع بالعامل الكامن (الوزن الانحداري المعياري)	الوزن الانحداري	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
التحفيز الذاتي	م١٩	٠,٧٩	٠,٧٠٠	٠,٠٢٥	٢٨,١١٩**
	م١٤	٠,٧٧	٠,٦٨٧	٠,٠٢٥	٢٧,٤٤٣**
	م١٥	٠,٨١	٠,٧٣٤	٠,٠٢٥	٢٩,٣٧٢**
	م٢٠	٠,٥٥	٠,٤٥٧	٠,٠٢٦	١٧,٨٢٦**
	م١٦	٠,٧٣	٠,٧٠٨	٠,٠٢٨	٢٥,٣٧١**
	م١٣	٠,٧١	٠,٦٤٥	٠,٠٢٦	٢٤,٦٦٦**
	م١٧	٠,٧٢	٠,٦٤٩	٠,٠٢٦	٢٤,٧٣٥**
	م١١	٠,٤٩	٠,٤٢٢	٠,٠٢٧	١٥,٥١١**
الوعي بالذات	م١٠	٠,٤٥	٠,٤٣٧	٠,٠٣٢	١٣,٧٢١**
	م٦	٠,٧٨	٠,٧٦٧	٠,٠٢٨	٢٧,١٤٣**
	م٥	٠,٦٥	٠,٥٧٣	٠,٠٢٧	٢١,١٥٣**
	م٤	٠,٨٢	٠,٧٣٠	٠,٠٢٥	٢٩,٣٦٥**
	م٨	٠,٦٥	٠,٥٧٦	٠,٠٢٧	٢١,١٤١**
	م٣	٠,٨١	٠,٧٥٠	٠,٠٢٦	٢٨,٩٦٨**
	م٢	٠,٨٤	٠,٨٠٥	٠,٠٢٦	٣٠,٤٦٤**
	م٧	٠,٤٠	٠,٣٧٨	٠,٠٣١	١٢,٠٠٩**
	م١	٠,٧٧	٠,٦٧٤	٠,٠٢٥	٢٦,٧٩٦**

	م٩	٠,٦٥	٠,٧٢١	٠,٠٣٤	٢١,٤٦٣**
التعاطف	م٣٢	٠,٤١	٠,٣٥٩	٠,٠٢٤	٣١,٤٣١**
	م٣٦	٠,٦٦	٠,٥٥٦	٠,٠٢٣	٣١,٢٨٥**
	م٣٣	٠,٨٢	٠,٧٣٨	٠,٠٢٤	٣١,٨٨٣**
	م٣٩	٠,٥٧	٠,٥٠٢	٠,٠٢٤	٣٢,٤١٠**
	م٣٨	٠,٨٧	٠,٧٦٩	٠,٠٢٨	١٨,١١٩**
	م٣٥	٠,٨٦	٠,٧٥٨	٠,٠٢٥	٢٩,٣٠٩**
	م٣١	٠,٨٥	٠,٧٣٨	٠,٠٢٦	٢١,٧٥٨**
	م٤٠	٠,٨٦	٠,٧٥٢	٠,٠٢٩	١٢,٣٦١**
إدارة العواطف	م٢٣	٠,٥٦	٠,٤٩	٠,٠٢٧	١٧,٩٣٥**
	م٢٨	٠,٨٠	٠,٦٧	٠,٠٢٤	٢٨,٥٤٤**
	م٣٠	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٠٢٧	٢٧,٩٤٤**
	م٢٥	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٠٢٣	٣١,٧٦٩**
	م٢١	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٠٢٦	٢٩,١٠٧**
	م٢٤	٠,٧٨	٠,٦٦	٠,٠٢٤	٢٧,٢٧٩**
	م٢٩	٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٠٢٣	٣٠,٣٥٩**
	م٢٧	٠,٥١	٠,٤٥	٠,٠٢٨	١٥,٩٩٣**
المهـــــــارات الاجتماعية	م٤٨	٠,٤٤	٠,٤٠	٠,٠٢٥	١٣,٥٠٨**
	م٤٥	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٠٢٥	٣٠,١٨٠**
	م٤٦	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٠٢٩	٢٩,٦٥٣**
	م٥٠	٠,٨٢	٠,٧٧	٠,٠٢٦	٢٩,٧٥٦**
	م٤٧	٠,٤٤	٠,٤٠	٠,٠٢٧	١٣,٤٥٦**
	م٤٣	٠,٨٣	٠,٧٤	٠,٠٢٦	٢٩,٩٦٥**
	م٤٢	٠,٨٣	٠,٧٦	٠,٠٢٩	٣٠,٢٩٤**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

نلاحظ أن كل الفقرات تنتمي لنفس العامل أي ترتبط مع عاملها فقط بدرجة أكبر من ارتباطها مع العوامل الأخرى فهي تتميز به عن غيرها. وهذا يدل على عدم وجود ازدواجية واختلاط للتحميل بين الفقرات وبين العوامل الأخرى. **وبالنسبة لبُعد (التحفيز الذاتي)، تشبع عليها (ثمانية) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤٩-٠,٨١). وجاءت قيمة الخطأ المعياري محصورًا بين (٠,٠٢٥-٠,٠٢٧)، **وبالنسبة لبُعد (الوعي بالذات)، تشبع عليها (١٠) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤٠-٠,٨٤). وجاءت قيمة الخطأ المعياري محصورًا بين (٠,٠٢٥-٠,٠٣٤)، **وبالنسبة لبُعد (التعاطف)، تشبع عليها (ثمانية) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤١-٠,٨٧). وجاءت قيمة الخطأ المعياري محصورًا بين (٠,٠٢٤-٠,٠٢٩)، **وبالنسبة لبُعد (إدارة العواطف)، تشبع عليها (ثمانية) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٥١-٠,٨٦). وجاءت قيمة الخطأ المعياري محصورًا بين (٠,٠٢٣-٠,٠٢٨)، **وبالنسبة لبُعد (المهارات الاجتماعية)، تشبع عليها (سبع) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤٤-٠,٨٣). وجاءت قيمة الخطأ المعياري محصورًا بين (٠,٠٢٥-٠,٠٢٩)، وهذه النتيجة تدل على أن الخطأ المعياري ليس صغيرًا جدًا أو قريبًا من الصفر فينتفي معها حساب الدالة الإحصائية، وأيضًا قريبًا من الواحد الصحيح؛ فيدل ذلك على عدم دقته. وأشارت النتائج أن النسبة التائية أو ما يعرف بالقيمة الحرجة، جاءت أكبر من ١.٩٦٤ عند مستوى دلالة (α= ٠,٠١)، وأن كل التشبعات ذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود علاقات ارتباطية بين الفقرات، وأنها تقيس عنصرًا واحدًا.

ومن خلال ما سبق؛ يستطيع الباحثين الحكم على أن النموذج المقترح يتمتع بجودة عالية وفقاً لما أوصى به الخبراء. وتشير قيم التشبعات المقننة، والخطأ

المعياري، والدلالة الإحصائية، والنسبة التائية أو القيمة الحرجة، ومربع الارتباطات المتعددة إلى أن عدد الفقرات الإجمالية لعوامل الذكاء العاطفي بعد التحليل ٤١ فقرة من أصل ٥٠ فقرة. كما أن قيمة التشبعات المقننة بين الفقرة وعاملها فقد تجاوزت ٠,٥، ما عدا بعض العبارات، ولكنها دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)، مما يعنى أن الفقرة ارتبطت بعاملها بشكل جيد، وهذا يدلّ على أن استبانة الذكاء العاطفي تتمتع بصدق بناء جيد.

ب. مؤشر Compost Reliability(CR): وهو مؤشر من مؤشرات الصدق التقاربي، وهو أحد مقاييس الصدق التقاربي بين العبارات التي ترتبط بالمحور الواحد، ويمكن حسابه كما في المعادلة الآتية.

$$CR = \frac{(\sum\lambda)^2}{((\sum\lambda)^2 + \sum(1-\lambda^2))}$$

حيثُ $(\sum\lambda)^2$ = مربع مجموع معلمات الانحدار المعيارية

$\sum(1-\lambda^2)$ = تباين الخطأ.

وقد قام الباحثين بقياس متوسط التباين المستخرج (AVE)، لكل عامل من عوامل الذكاء العاطفي، وجاءت النتائج حسب ما أظهرته الجدول التالي:

جدول(٤): *الثبات المركب وقيم ألفا لأبعاد الذكاء العاطفي.*

الأبعاد	α	Compost Reliability (CR)
التحفيز الذاتي	٠,٨٦٥	٠,٨٨٥
الوعي بالذات	٠,٨٠٣	٠,٩٠١
التعاطف	٠,٨٢١	٠,٩١١
إدارة العواطف	٠,٨٠٠	٠,٩١٠
المهارات الاجتماعية	٠,٧٩٨	٠,٨٨٨

يتضح من الجدول السابق، أنَّ قيم الثبات المركب (CR) مقبولة لجميع الأبعاد، حيثُ تجاوزت قيم معامل ألفا كرونباخ (α)، لكل بُعد من أبعاد الذكاء العاطفي. كما أنَّ جميع معاملات الثبات المركب (CR)، كانت محصورة بين (٠,٨٨٥-٠,٩١١)، وأن المدي المقبول لقبول هذا المؤشر (٠,٧٠)، فأكثر؛ وبذلك تحقَّق هذا المؤشر.

٣. **الصدق التمايزي:** Discriminant Validity: يُعرف بأنه خلو المفهوم أو العامل (Factor) من المؤشرات (العبارات) المتشابهة في قياس المفهوم نفسه، أو بعبارة أخري هو مدي اختلاف المؤشرات عن بعضها في قياس المفهوم نفسه (Awang,2012). ويتم التحقق منه من خلال معيار (Fornell-Larcker)، الذي يعتمد على مقارنة الجذر التربيعي لقيمة (Average Variance Extracted :"AVE") مع ارتباطات العوامل الكامنة؛ إذ يجب أنَّ تكون قيمة $(\sqrt{AVE})$ أكبر من كافة الارتباطات بين العوامل (Heryanto, Hidayati & Wahyuni,2021;Fornell&Larcker,1981)، كما يمكن التحقق منه من خلال معيار أكثر صرامة وفقًا لما أشار إليه هينسر وآخرون (Henseler,Ringle&Sarstedt,2015)، والذي يعتمد على مصفوفة الارتباطات بين المتغيرات الكامنة؛ إذ تُسمي (Heterotrait-monotrait ratio of the correlations:HTMT)، ويجب أنَّ لا تزيد قيمة اختبار (HTMT)عن (٠,٨٥)، أو كحد أقصي (٠,٩٠). ويوضح الجدول التالي معدل التباين المستخلص والجذر التربيعي للتباين المستخلص:

جدول (٥): *معدل التباين المستخلص والجذر التربيعي للتباين المستخلص.*

الأبعاد	معدل التباين المستخلص (مجموع مربعات معامل الارتباط قسمة عددها AVE)	الجذر التربيعي للتباين المستخلص
التحفيز الذاتي	٠,٥٦٣	٠,٧٥٠
الوعي بالذات	٠,٥٦٥	٠,٧٥١
التعاطف	٠,٥٦٩	٠,٧٥٤
إدارة العواطف	٠,٥٦٦	٠,٧٥٢
المهـــــــــارات الاجتماعية	٠,٥٤٧	٠,٧٣٩

من خلال المقارنات التي تمت، تأكدنا من تمتع عوامل النموذج بالصدق التقاربي، لأن قيم متوسط التباين المستخرج (AVE)، لكل بُعد تجاوز القيمة (٠,٥٠)، وهو أصغر من الثبات المركب (CR)، وبذلك تحقق صحة الصدق التقاربي.

وبعد إجراء الخطوات السابقة في احتساب القيم لمعدل التباين المستخلص وقيمة الجذر التربيعي له، سيتم المقارنة مع معامل الارتباط بين العاملين، وقيم التباين المستخلص وقيمة الجذر التربيعي، ولتحقيق الصدق التمايزي من المفترض أن يكون الجذر التربيعي لمعدل التباين المستخلص أكبر من معامل الارتباط بين العاملين، ويُشير الجدول التالي إلي نتائج المقارنة:

جدول (٦): نتائج اختبار الصدق التمايزي ومصفوفة *الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج للعوامل*

	التحفيز الذاتي	الوعي بالذات	التعاطف	إدارة العواطف	المهارات الاجتماعية
التحفيز الذاتي	٠,٧٥٠				
الوعي بالذات	٠,٧٢١	٠,٧٥١			
التعاطف	٠,٦٩٢	٠,٧١٧	٠,٧٥٤		

إدارة العواطف	٠,٥٨٩	٠,٧٢٣	٠,٧١٣	**٠,٧٥٢**	
المهارات الاجتماعية	٠,٧١٦	٠,٧٠٩	٠,٦٩٩	٠,٦٧٨	**٠,٧٣٩**

من خلال الجدول السابق، تُمثل القيم القطرية الجذر التربيعي لمتوسط التباين المستخرج (AVE)، ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن القيم القطرية أكبر من باقي القيم في المصفوفة، وهذا مؤشر آخر يؤكد الصدق التمايزي وأن هذه العوامل غير متداخلة فيما بينها، وأن كل عامل هو مستقبل بحد ذاته ولا يوجد تداخل فيما بين العوامل في عملية القياس، حسب ما ذكره (Barclay,et.al,1995) (في: سعيد، وطاجين، ٢٠٢٢، ٧٠٤).

تفسير النتائج:

- أثبتت النتائج تمتع النموذج بثبات البنية العاملية عن طريق الثبات المركب، حيثُ تجاوزه قيمة الثبات المركب (٠,٧٠) لجميع العوامل، وهي أكبر من قيمة معامل ألفا كرونباخ الذي اتخذه الباحث كمؤشر على تمتع البنية باتساق داخلي. كما أظهرت نتائج الدراسة تمتع البنية العاملية لمفهوم الذكاء العاطفي بالصدق العامل عن طريق دلالات الصدق البنائي، والمتمثلة في مؤشرات الصدق التقاربي والصدق التمايزي، وعلى هذا الأساس يمكن اعتماد هذا النموذج في إجراء الدراسات والأبحاث التي تتعلق بالذكاء العاطفي لدي طلاب الجامعة.

ويتبين مما سبق أنَّ الصورة المعرَّبة لمقياس الذكاء العاطفي لجولمان قد تكون من خمسة عوامل أساسية، وجاءت مؤشرات جودة المطابقة بعد تعديل النموذج في حدود المجال المسموح. ومن هنا يمكن اعتبار النموذج العاملي الخماسي مقبول بنائيًا طبقًا لمؤشرات جودة المطابقة. وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية باستخدام أسلوبي التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وهذا يدل مدي التكامل والتناغم بين

كلا الأسلوبين في الكشف عن البني العاملية للمقاييس، إذ يتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي في حال عدم توفر معلومات عن النظرية المقاسة، أو في حال كانت المعلومات المتوفرة غير كافية، بينما يستخدم التحليل العاملي التوكيد في حال توفر معلومات مسبقة عن النظرية المقاسة. إلا أن كل من Reis&Judd(2000)، أشارا إلى أنَّ استخدام كلا الأسلوبين بالتزامن يُعدُّ أمرًا جيدًا يُضيف منطقية وفهمًا أعمق للنتائج.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحراصي (٢٠٢٢)، والتي أظهرت نتائج التحليل العاملي تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس؛ حيث تشبعت جميع الفقرات في جذورها الكامنة المحددة لها في التحليل العاملي الاستكشافي، وانضمت كل فقرة في عاملها حسب ما جاءت في الاستبانة الأصلية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سعيد، وطاجين (٢٠٢٢)، والتي توصلت لأدلة تدعم البنية العامليه خماسية العوامل حسب نموذج جولمان لمفهوم الذكاء العاطفي. بينما تختلف نتائج هذه الدراسة من حيثُ الأبعاد المستخلصة مع دراسة لحول (٢٠١٧)، والتي أشارت إلي ظهور ثلاث عوامل واضحة المعالم للذكاء الوجداني في البيئة الجزائرية في ضوء نموذج جولمان المختلط هي: الكفاءة الوجدانية، المشاركة الوجدانية والكفاءة الاجتماعية، التحكم الذاتي في الانفعالات. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أدغار، وموسى (٢٠٢١)، والتي أشارت إلي تفوق نموذج العوامل الأربعة على نموذج العامل العام لمقياس جولمان للذكاء الوجداني في تفسير البنية الداخلية للذكاء الوجداني في ضوء مؤشرات المطابقة.

- دلت جميع النتائج للتحليلات الإحصائية سواء لمعامل ألفا كرونباخ أو التحليل العاملي الاستكشافي أو التوكيدي أن استبانة الذكاء العاطفي لجولمان جاء بدرجة ممتازة؛ وبالتالي يحكم الباحثين على إمكانية استخدام الاستبانة المقننة في مجتمع الدراسة. وعليه يستطيع الباحثين تعميم النتائج على مجتمع الدراسة

بشكل خاص، والبيئة الكويتية إذا ما توافرت نفس الظروف لإجراء الدراسة الحالية بشكل عام. فإنه يمكن اعتماد أداة الدراسة الحالية لقياس الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة حسب نظرية جولمان. وكذلك يعزو الباحثين هذه النتائج إلى حجم العينة الداخلة في التحليل، وعددها (٨٨٢)، وهي عينة كبيرة جدا بالمقارنة مع حجم العينة المقرر حسب جدول مورجان لحساب حجم العينة. كما أوضحت نتائج مقياس كايزر – ماير – اولكين (KMO) المتعلقة باختبار حجم العينة على استيفاء عينة الدراسة لحجم العينة المطلوب إحصائيًا. وعلاوة على ذلك فإن نتيجة قيمة مؤشر (RMSEA) لقياس توفيق النموذج بالنسبة لمجتمع الدراسة دلت على تميز النموذج بجودة عالية، وكل هذا يدعم النتيجة التي توصلت لها الدراسة.

- كما أوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي على إمكانية اعتماد الاستبانة كأداة بحثية، تعمل بمصداقية وثبات في استجلاب النتائج من المجتمع المبحوث، علاوة على ذلك، فإن النتائج الحالية تعد ركيزة يستند عليها الباحثان في التأكد من الخصائص السيكومترية للصدق التقاربي والصدق التلازمي (الصدق البنائي). وكل هذه التحليلات من شأنها أن ترفع ثبات وموثوقية وموضوعية الأداة إلى درجة يعتد بها وتكون ركيزة للباحثين في اعتماد المقياس الذكاء العاطفي لجولمان كأداة في دراستهم لمواضيع تتعلق بهذه المتغيرات.
- أظهرت النتائج خصائص سيكومترية عالية، لكل من التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، وذلك لقوة التفسيرية والتنبؤية للنموذج المدروس. وهذا التحليل بنتائجه تؤكد على ما اكتشفه التحليل العاملي الاستكشافي من نتائج. وهنا تبرز أهمية التحليل العاملي التوكيدي في قدرته على اختبار واختزال الفقرات التي تعاني من ضعف في خصائصها السيكومترية، حيث قلص التحليل عدد الفقرات وحذف بعضها من مجموعة من العوامل، لتصفي وتلخص الفقرات بأسلوب

إحصائي، وعليه يستند الباحثان في الوصول إلى الاستبانة النهائية والمقننة من المقياس الأصلي.

- أثبتت الدراسة الحالية أن أبعاد الذكاء العاطفي لجولمان والمكونة من الوعي بالذات والتحفيز الذاتي والتعاطف وإدارة العواطف والمهارات الاجتماعية، قادرة على قياس مستوى الذكاء العاطفي لمجتمع الدراسة، وبالتالي تدعم هذه النتائج المكانية العلمية للمقياس وموثوقيته ومصداقيته لإجراء البحوث العلمية المتعلقة بدراسة الذكاء العاطفي. فبالنسبة **لبُعد (التحفيز الذاتي)، تشبع عليها (ثمانية) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤٩-٠,٨١)، **وبالنسبة لبُعد (الوعي بالذات)، تشبع عليها (١٠) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤٠-٠,٨٤)، **وبالنسبة لبُعد (التعاطف)، تشبع عليها (ثمانية) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤١-٠,٨٧)، **وبالنسبة لبُعد (إدارة العواطف)، تشبع عليها (ثمانية) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٥١-٠,٨٦)، **وبالنسبة لبُعد (المهارات الاجتماعية)، تشبع عليها (سبع) فقرات**، وتراوحت قيمة التشبعات المقننة ما بين (٠,٤٤-٠,٨٣)، وأن كل التشبعات ذات دلالة إحصائية، مما يدل على وجود علاقات ارتباطية بين الفقرات، وأنها تقيس عنصرًا واحدًا.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، ميكائيل. (٢٠١٨). *التحليل الاحصائي للبيانات من المرحلة الابتدائية إلى المتقدمة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية SPSS*. ماليزيا، وحدة النشر بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. (٢٠١٠). *مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، أمال. (١٩٩١). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أبو دية، أشرف أحمد عبد الهادي. (٢٠٠٣). *فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدارس الزرقاء الحكومية*. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

أبو عايش، إسماعيل خليل إسماعيل (٢٠١٥). *النمو الاجتماعي وعلاقته بالتعاطف النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بئر السبع*. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمّان العربية، الأردن.

أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٨). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية*، مصر، كلية التربية جامعة بنها، ١٨(٧٦)، ١٥٦-٢٢٤.

أدغار، نوال عبد السلام؛ وموسى، محمود على. (٢٠٢١). تطوير مقياس جولمان للذكاء الوجداني على طلاب الجامعة في ظل الموجة الثانية لجائحة كورونا في البيئة المغربية. *المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي*، (٥)، ٤١-٥٧.

أمين، أسامة ربيع. (٢٠٠٨). *التحليل الاحصائي للمتغيرات المتعددة*. كلية التجارة، جامعة المنوفية.

باهي، مصطفي؛ وعدنان، محمود؛ وعز الدين، حسني. (٢٠٠٢). *التحليل العاملي (النظرية– التطبيق)*. مركز الكتاب، القاهرة.

البرق، عباس؛ والمعلا، عايد؛ وسليمان، أمل. (٢٠١٣). *دليل المبتدئين في استخدام التحليل الاحصائي باستخدام أموس (AMOS)*. الشارقة: مكتبة الجامعة.

بنهان، بديعة حبيب. (٢٠١٠). *الاسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين*. المؤتمر العلمي– اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول. جامعة بنها– كلية التربية ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية. يوليو، ٦٤٧– ٧٣٢

بوراس، ابتسام؛ وجرود، نسيمة. (٢٠٢٠). موضعة التحليل العاملي في الاختبارات النفسية والتربوية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، جامعة قاصدي مرباح– مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١٣(٢)، ٧٩–٩٢.

تيغزة، أمحمد بوزيان. (٢٠١٢). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمها ومنهجيتها بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL*. الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الجبيهان، دنيا. (٢٠٠٩). *الذكاء العاطفي وعلاقته بمستوى الأداء*. الدنمارك: الجامعة الأكاديمية المفتوحة.

الجعيد، محمد ساعد (٢٠١١). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية*

السعودية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.

جولمان، دانيال. (٢٠٠٠). *الذكاء العاطفي*. ترجمة: ليلي الجبالي، الكويت، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، العدد ٢٦٢.

جولمان، دانيال. (٢٠١٧). *الذكاء العاطفي*. مكتبة جرير، الرياض.

حبشي، محمد. (٢٠٠٥). دراسة تقويمية لتطبيقات التحليل العاملي الاستكشافي في البحوث النفسية والتربوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٥(٤٧)، ٢١١-٢٩٨.

الحراصي، سيف بن درويش بن سعيد. (٢٠٢٢). تقنين مقياس الذكاء العاطفي لجولمان وترجمته ودراسة خصائصه السيكومترية: نموذج من البيئة العُمانية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٦(١٤٢)، ١٦٥-٢٠٣.

حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠١٦). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL8.8*. بنها: دار المصطفى للطباعة والنشر.

حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٩). تقنين مقياس دانيال جولمان للذكاء الوجداني على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في الفئة العمرية (٧-١٠) سنوات. *الهيئة المصرية العامة للكتاب*، ٢٢(٨٢، ٨٣)، ٤٤-٥٣.

الحلح، لمى محمد علي. (٢٠١١). *علاقة درجة الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية بتخصصاتهم وجنسهم وتحصيلهم الأكاديمي*. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الحويلة، أمثال هادي والرشيد، ملك جاسم. (٢٠١٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط وقوة الأنا: دراسة مقارنة بين عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت. *مجلة حوليات آداب عين شمس*، (٣٨)، ١٥٨ – ١٨٤.

الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١١). *الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي*. عمّان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

دودين، حمزة محمد. (٢٠١٨). *التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss*. ط٣، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الرشيدي، حمود أحمد. (٢٠١٣). *أثر برنامج علاجي جمعي يستند إلى العلاج السلوكي والمعرفي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين*. رسالة ماجستير، جامعة عّمان العربية، الأردن.

الرفاتي، عبد الرحمن رجب. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي. عمّان: دار المأمون للنشر والتوزيع

الزيادات، مريم عواد أيوب وجبريل، موسى عبد الخالق. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي للذكاء الانفعالي في تحسين الرضا عن الحياة لدى مسيئي استخدام العقاقير. *مجلة دراسات- العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية –عمادة البحث العلمي، ٢(٤٢)، ٥٣٣-٥٤٧.

سرحان، محمد حميد. (٢٠٢١). البنية العاملية لمقياس كفاءة المواجهة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لدي طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة واسط، ٢(٤٥)، ٣٩١-٤١٨.

سعادة، رشيد. (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي مقاربة بالكفاءات. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (٥)، غرداية، الجزائر.

سعيد، آيت سعيد محمد؛ طاجين، على. (٢٠٢٢). الصدق العاملي لمقياس الذكاء العاطفي وفق نموذج جولمان. *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*، جامعة وهران٢ محمد بن أحمد، ١١(٣)، ٦٩١-٧٠٦

السمادوني، السيد إبراهيم. (٢٠٠٧). *الذكاء الوجداني أسسة تطبيقاته تنميته*. عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

شراز، محمد صالح. (٢٠١٥). التحليل الاحصائي للبيانات SPSS. السعودية، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

الشهودي، أماني محمد. (٢٠١٤). *أثر الذكاء العاطفي في تخفيف ضغوط العمل: دراسة ميدانية على الشركات الاستخراجية في جنوب الأردن*. رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، الأردن.

طلافحة، فؤاد طه. (٢٠١٣). *أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولي في جامعة مؤتة*. مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين، ديسمبر، ١٤(٤)، ٥١٧-٥٤٤.

عبابنة، فادي محمد عايد. (٢٠١٢). *القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العباني، سلامة الشارف سالم خليفة. (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية التربية – جامعة عين شمس. *المؤتمر السنوي الخامس عشر، الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية*، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٣٣ – ٤٦٤.

عبد الخالق، احمد محمد. (١٩٨٣). *الأبعاد الأساسية للشخصية*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

عبيد، عماد حسين؛ وناصر، عقيل خليل. (٢٠١٢). الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني. *مجلة كلية التربية الأساسية*. العراق: جامعة بابل، ٦(١)، ٢٦-٥٢.

عدس، عبد الرحمن؛ وعبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد (٢٠١٦). *البحث العلمي مفهومه، وأدواته وأساليبه*. ط ١٨، الأردن: دار الفكر.

علام، صلاح الدين. (٢٠٠٠). *تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. دار الفكر العربي، القاهرة.

عليان، عنايات محمد. (٢٠١٦). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلة لدى عينات من المراهقين*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

عيد، غادة؛ والنيال، مايسة؛ وعبد الخالق، أحمد. (٢٠٠٩). الخصائص السيكومترية والتحليل العاملي التوكيدي لمقياس أعراض اضطراب الوسواس القهري لدي عينة من طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الكويت، ١٠(٣)، ١١١-١٤٠.

غانم، حجاج. (٢٠١٣). *التحليل العاملي نظريًا وعمليًا*. ط١، عالم الكتب، القاهرة.

غزال، معاوية محمود (٢٠٠٤). *أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ماير وسالوفي في تنمية قدرات الذكاء الانفعالي لدى أطفال قرى SOS في الأردن*. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. الأردن

الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (١٩٩٦). *خطوة خطوة مع التحليل العاملي*. دار قطري بن الفجأة للنشر والتوزيع، الدوحة.

فرج، صفوت. (١٩٨٠). *التحليل العاملي في العلوم السلوكية*. ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

قرين، العيد؛ ومعوش، عبد الحميد. (٢٠٢٢). أثر بعض المتغيرات على الخصائص السيكومترية في مقياس جولمان للذكاء الوجداني: دراسة على عينة من طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٨(١)، ٤٢-٥٧.

القطان، مريم إبراهيم عيسى. (٢٠٠٩). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالمهارات القيادية لدى الطلاب فائقي ومتوسطي وضعاف التحصيل بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت*. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، المنامة.

لحول، فايزة. (٢٠١٧). البنية العاملية للذكاء الوجداني لدي طلبة الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة البليدة. *مجلة دفاتر البحوث العلمية*، المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، (١١)، ٣٨٣-٤٠٢.

لروية، مشتي. (٢٠٢١). أهمية التحقق من البنية العاملية للمقاييس النفسية المنقولة ثقافيًا بواسطة التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. *مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية*. جامعة عاشور زيان الجلفة، الجزائر، ٤(١)، ١٨٢-١٨٩.

محمد، فارس صالح صدقي. (٢٠١٠). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية جولمان للذكاء العاطفي في تحصيل البلاغة والأهداف الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر*. رسالة دكتوراه، جامعة عمّان العربية، عمّان.

مراد، صلاح أحمد. (٢٠٠٠). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. الأنجلو المصرية، القاهرة.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط٦، عمان، دار المسيرة.

ملحم، سامي محمد؛ وعباس، محمد خليل. (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي والتكيف الأكاديمي والاجتماعي وتقدير الذات: دراسة مقارنة بين المراهقين الدوجماتيين ونظرائهم العاديين. *مجلة كلية التربية*، ٢٣(٩٢)، ٨١-١١٦.

مهلل، زينة. (٢٠١٥). أهمية التحليل العاملي الاستكشافي في التحقق من البنية العاملية للاختبارات النفسية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة البليدة، الجزائر، (١٤)، ٣١-٤٠

نجيب، عز الدين محمد. (٢٠٠٥). *أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس*. ط٥، القاهرة: دار ابن سيناء.

النواصرة، فيصل عيسى. (٢٠١١). *الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية*. رسالة دكتوراه، جامعة عمّان العربية، عمّان.

الهنائي، طالب بن زايد بن محمد. (٢٠٠٢). *اختبار الذكاء الانفعالي: تعريبه وخصائصة السيكومترية في البيئة العُمانية*. مسقط: جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

وردة، صلاح شريف عبد الوهاب؛ والوليلي، إسماعيل حسن فهيم. (٢٠١٤). العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك

على التحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، كلية التربية، جامعة المنصورة، ع (٧٦)، ج١، ٢٣٠-٢٩٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Aiken, L. R. (1999). *Personality assessment methods and practice, 3rd rev*. Hogrefe & Huber Publishers.

Al-Nuaimi, Taqa Abdul-Nafi Taha (2020). Reflections of beneficiary characteristics and organizational factors in stimulating the spread of information technology applications: a survey study of the opinions of a sample of medical staff in Dohuk private hospitals. Unpublished Master's Thesis, College of Administration and Economics, University of Mosul.

Anderson, T. W. (1974). *An introduction to multivariate statistical analysis* (No. 519.9 A53). New York: Wiley.

Awang, Z. (2012). *Structural equation modeling using AMOS graphic*. Penerbit Universiti Teknologi MARA.

Bar-On, R. (1997). Bar-On emotional quotient inventory (EQ-i): A measure of emotional intelligence. Toronto, ON: Multi-Health Systems.

Byrne, B. M. (1998). Structural equation modeling: basic concepts, application, and programming. Lawrence Earlbaum Associated. *Inc., Mahwah, NJ*.

Dhar, S., & Bose, I. (2020). Emotions in Twitter communication and stock prices of firms: the impact of Covid-19 pandemic. *Decision*, *47*, 385-399. https://link.springer.com/article/10.1007/s40622-020-00264-4

El Ghoudani, K., Pulido-Martos, M., & Lopez-Zafra, E. (2018). Measuring emotional intelligence in Moroccan Arabic: the Wong and Law Emotional Intelligence Scale/Medidas de la inteligencia emocional en árabe marroquí: la Escala de Inteligencia Emocional de

Wong y Law. *Revista de Psicologia Social*, *33*(1), 174-194. https://doi.org/10.1080/02134748.2017.1385243

Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Structural equation models with unobservable variables and measurement error: Algebra and statistics. *Journal of Marketing Research, 18(1), 39-50.* https://doi.org/10.1177/002224378101800313

Goldman, D. (2017). *Emotional intelligence.* 2nd ed., (in Arabic). Riyadh: Jarir Bookstore.

Henseler, J., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2015). A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling. *Journal of the academy of marketing science*, *43*, 115-135. https://doi.org/10.1007/s11747-014-0403-8

Heppner, P. P., Kivlighan Jr, D., & Wampold, B. (1992). Research design in counseling. Belmont, CA: Wadsworth.

Heryanto, H., Hidayati, T., & Wahyuni, S. (2021). Pengaruh Experiential Marketing dan Kualitas Pelayanan terhadap Kepuasan Konsumen dan Word of Mouth. *Syntax Literate; Jurnal Ilmiah Indonesia*, *6*(1), 227-239. http://dx.doi.org/10.36418/syntax-literate.v6i1.2277.

Jackson, D. L., Gillaspy Jr, J. A., & Purc-Stephenson, R. (2009). Reporting practices in confirmatory factor analysis: an overview and some recommendations. *Psychological methods*, *14*(1), 6.-23. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/a0014694

Kline, P. (1994). An easy guide to factor analysis. London: Routledge.

Kline, R. B. (1989). Is the Fourth Edition Stanford-Binet a four-factor test? Confirmatory factor analyses of alternative models for ages 2 through 23. *Journal of Psychoeducational Assessment*, *7*(1), 4-13. https://doi.org/10.1177/073428298900700101

Marikutty, P. J., & Joseph, M. I. (2016). Effects of emotional intelligence on stress, psychological well-being, and academic achievement of adolescents. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, *7*(7), 699-702

Moroń, M., & Biolik-Moroń, M. (2021). Trait emotional intelligence and emotional experiences during the COVID-19 pandemic outbreak in Poland: A daily diary study. *Personality and individual differences*, *168*, 110348. https://doi.org/10.1016/j.paid.2020.110348

Nunnally, J. C. (1978). Psychometric theory (2nd ed). New York: McGraw Hill.

Reis, H. T., & Judd, C. M. (Eds.). (2000). *Handbook of research methods in social and personality psychology*. Cambridge University Press.

Salguero, J. M., Fernández-Berrocal, P., Ruiz-Aranda, D., Castillo, R., & Palomera, R. (2021). Emotional intelligence and psychological and social adjustment in adolescence: The role of emotional perception. https://doi.org/10.30552/ejep.v4i2.71

Salminen, M., Hamari, J., & Ravaja, N. (2021). Empathizing with the end user: Effect of empathy and emotional intelligence on ideation. *Creativity Research Journal*, *33*(2), 191-201. https://doi.org/10.1080/10400419.2020.1864164

Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, cognition and personality*, *9*(3), 185-211. https://doi.org/10.2190/DUGG-P24E-52WK-6CDG

Schumacker, R. E., & Lomax, R. G. (1996). *A beginner's guide to structural equation modeling*. Mahwah, NJ: Erlbaum.